بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي انزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلوة والسلام على عبده
ورسوله محمد وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

سورة الفاتحة

قال الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم ۝ الباء متعلقة بمحذوف
يحتمل ان يكون ابتدأ ايها المومنون او ابتدئ تلاوة القرآن ببسم الله الرحمن الرحيم يدل على هذا التفسير قوله
تعالى اقرأ باسم ربك واسم الرب تبارك وتعالى ومن اسمائه سبحانه الرحمن الرحيم فاذا احتمل الامر كما ذكرنا
ولا دلالة على علانه وجب على المكلف قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ۝ في اوائل السور التي وضعها الله فيها وسورة الحمد
واجبة في كل صلوة واجبة ولا تنعقد صلوة من يحسنها بغيرها كما هو المعلوم من الدين وعن النبي صلى الله
وآله انه قال في كل صلوة لا تجهرون فيها ببسم الله الرحمن الرحيم فهي آية تحملها الشيطان والبسملة من القرآن وذلك
معلوم من الدين وهي آية من كل سورة الا براءة عند العترة وعند قالون من رواة المدينة وعند قراء مكة والكوفة
وفقهائهما والدليل على ذلك اثباتها في المصحف واخبار صحيحة الحمد لله رب العالمين ۝ هذا اللام للملك
والاختصاص دلت الآية الكريمة ان جميع المحامد لله تليق بذي العزة والجبروت لله خاصة ولا يجوز اطلاق شي مما
كان كذلك من المحامد على غير الله سبحانه الا ما خصه دليل قيل لعله ... ان جميع ما يتضمن مدحا من الاسماء
لله سبحانه ولا يقتصر على ما رواه ابو هريرة من الاسماء الحسنى اياك نعبد واياك نستعين دلت على ان عبادة
الله تعالى وطلب الاعانة منه من اخلاق المومنين وان الواجب على عباده الملازمة لهما اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم دلت على وجوب الدعاء الى الله سبحانه وتعالى وطلب الهداية منه الى طريق الحق وهي طريق
الذين انعم الله عليهم بان هداهم اليها وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۝ دلت الآية الكريمة على ... بالمغضوب عليهم
وهو كل من لم يومن وكذلك كل ضال وهم الذين وصفهم الله بقوله سبحانه قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا الآية

سورة البقرة

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين دلت الآية الكريمة
على ان من ارتاب في الكتاب العزيز فقد كذب الله في خبره وذلك كفر وعلى ان القرآن حجة في جميع معاني
الدين حيث جعله الله هدى للمتقين ٧ و ٩ قوله تعالى الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون
دل ذلك على وجوب الايمان بالغيب واقام الصلوة ووجوب الانفاق مما رزق الله عباده في الجملة وعلى
وجوب الايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم ٩ ان الذين كفروا
سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون دلت الآية الكريمة على ان تبليغ الرسالة والاحكام
الشرعية واجب لمن يومن ومن لا يومن لقيام الحجة على عباد الله وتجب الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان لم يمتثل العصاة لانه من تبليغ الرسالة والاحكام الشرعية والمسلمون ينوبون في ذلك

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك معلوم من الدين ۝ قوله تعالى ومن الناس
من يقول آمنا بالله الى قوله محيط بالكافرين تسع عشرة آية تتضمن الآيات المتقدمة فتلك
احدى وعشرون آية تدل على تحريم الكذب وخداع الله والمومنين والتكذيب بالرسالة وعلى
تحريم الفساد في الارض وان جهلوا وجهه وعلى تحريم اهانة المومنين وتنزيلهم منزلة السفهاء
وعلى ان المنافقين هم السفهاء ويجب تنزيلهم هذه المنزلة التي انزلهم الله اليها وان كانوا لا يعلمون
وعلى تحريم ملاقاة شياطين الانس على الوجه الذي لقاهم به المنافقون وعلى تحريم الاستهزاء ب
الدين واهله وعلى ان الاستهزاء بالمنافقين مشروع وعلى تحريم الطغيان وعلى تحريم شراء الضلالة بالهدى
بان يختار الضلال بدلا عن الهدى وعلى تحريم عدم الرجوع عن الباطل وتحريم الاصرار على الذنوب وذلك
من كفر المنافقين ٢٢ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون امر الله الناس مسلمهم وكافرهم بان يعبدوه والعبادة الامتثال لما امر الله والانتهاء
عما نهى الله ٢٣ الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يدل على ان الارض والماء مباحان وان الله ...
... لكم ما رزقهم من الثمرات وعلى تحريم ان يجعلوا لله ندا يجعلونه مع الله تعالى عن ذلك
٢٤ قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله الى قوله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين ۝ تدل على ان السورة الواحدة معجزة وان معارضتها بمثلها مستحيل ومن انكر ذلك كفر
وان فعل التقوى الجامعة للايمان بالله والقيام بالواجبات واجتناب المحرمات خشية من النار ...
من النار وان لعامة يدرك ذلك الا بما فرض الله عليه ۝ ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
الى قوله وما يضل به الا الفاسقين تدل على ان من استهدى شيئا من القرآن انه كذلك وان الله يهدي بكتابه
العزيز المومنين بان يوفقهم للعمل بالمحكم ويضل به الفاسقين الذين لا يعملون بالمحكم ويتبعون
المتشابه المطابق لهوائهم ٢٧ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ۝ تدل على تحريم نقض عهد
الله وعلى تحريم قطع ما امر الله به ان يوصل من صلة الارحام وايتاء ذي القربى واداء الامانة الى اهلها
ومودة ذي القربى والاجتماع على الحق وترك التفرق في الدين الى غير ذلك وعلى تحريم الفساد في الارض ٢٧
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ۝ يدل
... بنعمه ان كانوا نطفا ميتة ... معرفة حالهم وانه بذلك مالك لهم وان احياءهم تعالى ورجوعهم بعد
موتهم حق ... وان ... انما هو لاجل كونه تعالى مالكا لهم وان الواجب عليهم معرفة
... وامتثال الامر لا لاجل ملكه ... ونعمته عليهم اذ غير الخالق والمالك المنعم لا تجب طاعته ولا تلزم عقوقه
٢٩ هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا تدل على اباحة ما ذرأ وبرأ الا ما خصه دليل مما ياتي تفصيله موقفا
ان شاء الله تعالى ٣٩ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي
فارهبون ۝ تدل على وجوب ذكر نعمة الله والوفاء بعهد الله وهو القيام بما فرض الله واجتناب

ما حرم الله وان ذلك في مقابلة نعم الله سبحانه وخشيته من عذابه ٥ ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا
وإياي فاتقون﴾ ٥ يدل على تحريم تبديل آيات الله وكتمها لعرض من الدنيا وعلى أن
عدم تبديلها من تقوى الله سبحانه ١٣ ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ ٥
تدل على تحريم خلط الحق بالباطل والحسن في الحديث وعلى تحريم كتمان الحق ٢ ١٣ ﴿وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ تدل على وجوب إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وعلى وجوب صلاة
الجماعة والألف واللام في الصلاة للعهد لعدم معرفة الصلاة كما في الأخبار الواردة في فضائل
علي عليه السلام وأنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الناس سبع سنين والله أعلم ٥ ٣٣
﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ تدل على ترك فعل البر وأنه من المكلف غيره
١٣ ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ تدل على أن الصبر فيما يجب واجب وعلى الاستعانة به وبالصلاة
التي هي العبادة المخصوصة والتي هي الدعاء إلى الله تعالى في جميع الأمور الواجبة والغير الواجبة والا
جميع أمور الدنيا والآخرة ٥ ٣٣ ﴿وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾ يدل على تحريم تبديل ما شرعه الله تعالى لعباده
٣٦ ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد﴾ إلى قوله تعالى ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾
إلى آخرها يدل على أن اتباع هوى النفس على ما يجب من الصبر في مواطن الجهاد وسبب النعوت والا
بقوله بني إسرائيل في جميع ما ذكره الله تعالى في الآيات المذكورة بعد هذه الآية ٧ ٣٣ ﴿وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾ تدل على أن كلام الله
دينا وبليه بالباطل المطابق لهوى المبطلين ٦ ٣٣ ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم
يقولون هذا من عند الله﴾ إلى قوله ﴿وويل لهم مما يكسبون﴾ تدل على تحريم كتابة
الكذب على الله وعلى رسله صلوات الله عليهم وعلى تحريم الكسب الذي يؤخذ في مقابلة ذلك إلى قوله
تعالى ﴿من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ ٥
تدل على تحريم كل دعوى في الدين بلا دليل وعلى خلود أهل الكبائر في النار ٣ عر ﴿وإذ أخذنا ميثاق
بني إسرائيل﴾ إلى قوله ﴿وأنتم معرضون﴾ ٥ تدل على تحريم الشرك بالله عز وجل وعلى وجوب الإحسان إلى
الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين وعلى أن يقولوا للناس حسنا من أمر بمعروف ونهي
عن منكر وإرشاد ضال وابتداء السلام ورده وتسميت العاطس واجتناب الفاحش من القول والسب والمرا
وعلى تحريم التولي والإعراض عما ذكره الله تعالى وشرعه في هذه الآية عر ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم
لا تسفكون دماءكم﴾ إلى قوله تعالى ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ تدل على تحريم سفك الدماء وإخراج
المستضعفين من ديارهم وتحريم المظاهرة وهي المعاونة بالإثم والعدوان وعلى تحريم أسر الضعفا
وتحريم أخذ الفدا منهم وعلى تحريم ترك العمل ببعض الكتاب وبعض الشرائع المنزلة على رسول الله صلى الله عليه

وان يأتوكم اسارى تفادوهم

وآله وسلم وعلى وجوب الحذر من فعل ذلك على من بعده بأنواع ما سماه حراما ١ عر ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل﴾
يدل على أن من رضي بمنكر كان مشاركا لمرتكبه لأن اليهود الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لم يقتلوا نبيا وإنما كانوا راضين بفعل أسلافهم الذين قتلوا الأنبياء ﴿من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين﴾ ٥ تدل على كفر من عادى الله أو أحدا من الملائكة
وأنه يقتل إن لم يتب عر عر ﴿أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم﴾ تدل على قبح نبذ العهود وعلى وجوب الوفاء
بها ٥ عر ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان﴾ إلى قوله ﴿ما له في الآخرة من خلاق﴾ تدل على تحريم تعلم السحر لغير
إبطاله وعلى تحريم ما يؤخذ عليه من الجعل وعلى أن مشتريه عاص مخلد في النار كما قال سبحانه ما له في الآخرة من خلاق
فلو خرج عن النار كان له خلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٦ عر ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا﴾ تدل على تحريم ما يكون وصلة إلى باطل كما فعل اليهود لعنهم الله ذلك ذريعة إلى سب رسول الله
صلى الله عليه وآله ٧ عر ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم﴾
يدل على تحريم محبة رجوع أهل الحق إلى الباطل وعلى تحريم الحسد ٦ عر ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ الألف واللام في الصلاة والزكاة للعهد لما مر سالفا بالآية الكريمة
يدل على وجوب الصلاة والزكاة وعلى أن كل خير من الأعمال مشروع وعند الله جزاؤه ٩ عر ﴿ومن أظلم ممن
منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين﴾ يدل على تحريم
منع المسلمين من مساجد الله وعلى تحريم خرابها الحسي والحكمي وهو منع ذكر الله فيها وعلى خيانة من فعل ذلك وأن
على من قدر على خزيهم كما في الآية وهي قوله تعالى ٥ ﴿لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾
٥ ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم﴾ ٥ تدل على جواز التوجه بالصلاة
إلى أي جهة شاء المصلي عند التباس جهة الكعبة والجهل بها ١٣ ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب
الجحيم﴾ ٥ يدل على أن ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحق وأنه حجة في الأصول والفروع إذا لم نغفل وعلى
قبح السؤال عن أصحاب الجحيم ١٣ ٥ ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله
هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير﴾ دلت على
قبح ما يفعله كل مخالف للدين من أنهم لا يرضون عن أهل الحق حتى يتبع أباطيلهم وعلى قبح اتباع أهل
الضلالة عر ٥ ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك
هم الخاسرون﴾ ٥ دلت الآية الكريمة على وجوب تلاوة كتاب الله حق تلاوته وتهيأنا بأن نعملوا
بما ولا نحرفوها ونكتموا ما فيها ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين﴾
دلت الآية الكريمة على أن شكر النعمة وشكر المتفضل على الناس واجب على المملوك المنعم عليه المفضل
على غيره في مقابلة النعمة وما فضله الله به على غيره وتدل على أن من أخل بها يكون عذابه ضعفين
أحدهما في مقابلة النعمة والثاني في مقابلة الفضل كعصيان الشريف ٥ ٦ وقد نهد فيها نظيرها وذلك
قوله تعالى ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾ في هذه سورة البقرة ٧ عر ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ولا يؤخذ منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون﴾ ٥ تدل على أنه مما لم يؤمن وكرك

شابه الواجبات لا عري ٥١ قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين تدل على بطلان امامة كل ظالم ٥٩ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى تدل على ان البيت شرفه الله مجمعا للناس ومأوى للحجاج والعمار ومع منعهم
من ذلك وعلى انه امن لمن دخله وان من خاف داخله فقد حرم امانا بما الذي جعله الله لعباده وعلى شرع
الصلوة في مقام ابرهيم عليه السلام ٦٥ وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود تدل على وجوب طهارة البيت من الارجاس والمعاصي النجس ٦١ واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا البلد امنا تدل على انا مبين من الحال اليه ٦٢ ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه تدل على ان دين
ابرهيم لم ينسخ وانه ثابت ويبين هذا المعنى الاية ٦٣ وهو قوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من
المشركين ٦٤ قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم الى قوله لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون تدل على وجوب الايمان بما جاءت به الرسل صلوات الله عليهم وعلى الاستسلام اي
والتزام ما الزمنا الله به من جميع ما انزل على رسله صلوات الله عليهم ومنه اقامة الدين وان لا نتفرق فيه كما
ياتي في سورة الشورى ان شاء الله تعالى ٦٥ قوله تعالى اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا
اعمالنا ولكم اعمالكم احتج من قال كل مجتهد مصيب بقول بعض الصحابة الكرام رضي الله عنهم
لبعض هذا راى وهذا رايك حين يختلفون وهذه الاية في سببها تجهيم لا بها دالة على الخطئة لا
على التصويب فليتأمل ٦٦ ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله تدل بصريحها على ان كتم الشهادة
ظلم ومنه كتم العلم وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به في الدين الجمه الله تعالى
يوم القيمة بلجام من نار ٦٧ قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون
عما كانوا يعملون تدل على عدم المواخذة بما فعله الغير ما لم يكن منه مشاركة ورضى ٦٦
سيقول السفهاء من الناس الى قوله وما الله بغافل عما تعملون تدل على عدم المواخذة بما
نقله البعض الايات وهي موقوفات ١٧٥ تدل على ان القبلة كانت الى غير الكعبة وهي كانت الى بيت المقدس
للاجماع المعلوم وذلك معنى قوله سبحانه وتعالى ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وعلى نسخ استقبال بيت المقدس
وتحويله الى الكعبة المشرفة وعلى امتحان العباد بالنسخ حسن وان بينه حكمة وكذلك شان الامتحان كما ياتي في
قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية وكابتلاء اصحاب السبت بحبس الحيتان اليهم يوم سبتهم فكانت
تاتيهم شرعا وعلى ان طايفة من الامة جعلهم الله شهداء على الناس لان الاية لفظها عام ومعناها خاص لانه لو كان
المراد بها جميع الامة لكان المعنى وجعلنا جميع الامة شهداء على جميع الامة وذلك فاسد فما بقي الا ان يكون المعنى
خاصا بطايفة من الامة يفسر ذلك قوله صلى الله عليه واله لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر
الله وهم ظاهرون روى هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما وقوله صلى الله عليه واله وسلم
لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة روى ذلك ال محمد صلى الله عليه واله وروى
الحاكم ابن البيع قوله صلى الله عليه واله لا تزال طايفة من امتي قوامة على امر الله لا يضرها من خالفها
رواه ابن ماجه وهذه الطايفة هم الذين عناهم رسول الله صلى الله عليه واله في قوله اني تارك فيكم

ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا وهذا الحديث لا يختلف الامة في صحته وهو عند المحققين متواتر
وفي الفاظه بعض اختلاف كما روى احمد بن حنبل والطبراني عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اني
تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وهذا الخبر نص على ان الخلافة في ال محمد صلى الله عليه واله لما رواه علي وابو ذر وغيرهما من الصحابة رضي الله
عنهم ان النبي صلى الله عليه واله قال مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
وفي حديث علي عليه السلام زج في النار وفي حديث ابي ذر غرق وهوى والمعنى واحد وهما يدلان على ان المراد بهذه
الاية ال محمد ما رواه في شواهد التنزيل باسناده الى علي عليه السلام انه قال ان الله سبحانه ايانا عنى بقوله تعالى
لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله شاهد علينا ونحن شهداء على خلقه وحجته في ارضه
قال ونحن الذين قال الله جل اسمه وكذلك جعلناكم امة وسطا انتهى والوسط الخيار ويشهد لذلك قول
النبي صلى الله عليه واله من امر بالمعروف ونهى عن المنكر من ذريتي فهو خليفة من بعدي الاولى ولئن اتبعت اهواءهم
من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين تدل هذه الاية بصريح لفظها على ان اتباع اهل الاهواء في
اهوائهم المخالفة لما شرع الله ظلم ٧٣ قوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون تدل على تحريم كتمان
الحق ٧٣ قوله تعالى فاستبقوا الخيرات تدل على ان الواجبات يجب اداؤها [illegible] ٧٥ قوله تعالى ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره تاكيد لما تقدم من تحويل
القبلة الى الكعبة شرفها الله وعلى وجوب استقبالها ٧٦ قوله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا
تكفرون تدل على وجوب ذكر الله وشكره وذكره سبحانه في الصلوة الخمس وغيرهما مما فرض الله
كصلوة الجنازة والعيدين والشكر هو الامتثال لما امر الله والانتهاء عما نهى وترك ذلك كفر يدل على ذلك قوله
تعالى ولله على الناس حج البيت ومن كفر اي لم يمتثل فلم يحج الاية ٧٧ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
والصلوة ان الله مع الصابرين تدل على وجوب الاستعانة على ما يجب اداؤه من العبادات بالصبر والصلوة
[illegible] والدعا الى الله سبحانه لانه يطلق على الدعا اسم الصلوة وهو الاصل في اللغة ٧٦ ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء تدل على وجوب اعتقاد ذلك في الجملة وان لم نعلم تفصيله فان الله على كل
شيء قدير ٧٥ و٧٩ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الى قوله تعالى وانا اليه راجعون تدل على وجوب
الصبر عند النوازل والشدة وعلى وجوب الاسترجاع لفظا واعتقادا اي اعتقادا انهم عباد مربوبون راضون
بما قضى الله وقدر من المصايب والمحن انهم عباده وانهم اليه سبحانه راجعون فينصف المظلوم من الظالم ويجزي
الصابر كما قال سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ٨١ ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله
شاكر عليم قوله سبحانه فلا جناح عليه ان يطوف بهما قيل كان عليهما صنمان وكان المسلمون يكرهون
الطواف بهما مع بقاء الاصنام فرخص الله للمسلمين في ذلك كما رخص في الطواف بالبيت والاصنام عليه مع انهما واجبان
في الطواف والسعي عن من لزمه الاحرام وهذا اصل في لا منع لحج البدع والمنكرات ٨٢ ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون تدل على تحريم كتمان ما بينه الله وعلى وجوب تعليم من كتم العلم حين الحاجة اليه ومنه كتم فضايل ال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ومن لعنه الله ولعنه اللاعنون لا يقبل خبره ولا شهادته وروى ان عليا عليه السلام طلب اشياء [illegible]

ان يحدث بحديث لعلي عليه السلام فيه نجوى فاعمل واعمل بالنسيان فدعا على عليه السلام فقال اللهم ان كان كاذبا
فاضربه بها بيضا لا تغطيها العمامة فضربه الله بالبرص فلم يزل يعمر فبقاو وروي انه تاب بعد ذلك فصار يحدث بالحق
فاسمع وبدل على سؤ لرسوله من تعلق ذلك ٩٣ قوله تعالى **الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا وبينوا**
الايه ١٦٠ **ان في خلق السموات والارض** الايه انتبه لدال على معرفة الله تعالى بالتفكر في الايات الدالة
على ذلك ان شا الله تعالى ١٦٥ **ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله** يدل على ح
التسويه بين الله وبين خلقه في الاعتقاد والتعظيم والمحبه وعلى ان ذلك شرك ١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ قوله تعالى **يا ايها
الناس كلوا مما في الارض** الى قوله تعالى **وان تقولوا على الله ما لا تعلمون** والى قوله تعالى **ولا
يهتدون** يدل على اباحة ما في الارض فلا حرج من ذلك الا ما خصه دليل كالميتة وعلى تحريم خطوات الشيطان
وهي ارتكاب ما حرم الله سبحانه من جميع ما يطلق عليه اسم السؤ والفحشا وعلى تحريم القول على الله ما لا يعلم
القايل من تحليل وتحريم وايجاب وغير ذلك وعلى تحريم التقليد وترك ما انزل الله سبحانه وتعالى ١٦٩ و١٧٠
قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم** الى قوله **ان الله غفور رحيم** يدل على
جميع الطيبات الحلال ووجوب شكره على ذلك وعلى تحريم الميتة من الانعام وغيرها كالسمك الا ما ابيح كالسمك وانما
موتها الناس بالحريق وغير ذلك مما لا يدركه الاما استثناه رسول الله صلى الله عليه واله من السمك والجراد وذكر الكل
والطحال وما دع في العروق بعد الذبح لما جا في ذلك من الادله وعلى تحريم لحم الخنزير وما ذبح لغير الله سبحانه وعلى
اباحة ذلك للمضطر وهو الذي يخشى على نفسه التلف ولهذا ان حله في المخمصه وارادا التي اليها وساوى ذلك ما تقدم وسلم
الى موضع فيه الحلال غير الميتة ١٧١ **ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا**
الايه الى اخرها يدل على تحريم كتمان ما انزل الله وعلى تحريم اخذ العوض عن ذلك وما حرم الله عام في كل وجه لا ملكه من حرم
عليه ١٧٢ **ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** الى قوله تعالى **واولئك هم المتقون**
يدل على ان استقبال الجهات غير القبله غير مشروع الا عند التباس القبله كما ياتي ان شا الله تعالى والا ما رخص في استقبال
النافله للراكب وان المشروع هو الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وايتا المال على حبه
والحاجه اليه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسايلين وانفاقه في الرقاب في سراحهم للعتق والمال
المكاتبين منهم والمشروع ايضا هو اقام الصلوه وايتا الزكوه والوفا بالعهد والصبر في الباسا والضرا وحين
الباس وهو الحرب ثم يفعل ذلك فهم الذين قال الله اولئك الذين صدقوا وقد امرالله بالكون معهم حسب ما ذكره
مع الصادقين كما ياتي ان شا الله تعالى ١٧٣ **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى** الى
قوله تعالى **لعلكم تتقون** يدل على وجوب القصاص الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وعلى وجوب الدية
لمن عفى وعلى تحريم الاعتدا بعد استيفا القصاص او الدية لمن عفى عنه ١٧٧ **فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح
بينهم فلا اثم عليه** يدل على وجوب نقض وصايا الاثم والحيف لان الله لم يقرر الاثم في الوصيه وعلى ان لا اثم في
المصلح بينهم في النقض ومن الحيف والاثم تفضيل الذكور على الاناث خلاف ما فرض الله سبحانه في المواريث
واعطا بعض الورثة اكثر من بعض اذا لم ينتقص فرضه لمفصل ضعيف ونحوه ١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الى قوله تعالى **لعلكم تشكرون** تدل على وجوب صيام
شهر رمضان على من شهد الشهر وهو رؤية الهلال ومن ذلك تمام الشهادة على رؤيته كما جا به السنه
وعلى اباحة الفطر للمريض والمسافر ووجوب القضا وعلى وجوب العدة وفي اطعام مساكين تقدم صاع

على من كان ممن
يطيقه من المرضى والمسافرين كما فسر ذلك الامام احمد بن سليمان عليه السلام وفسره الهادي عليه السلام
بان لا يجد ونه تقدير وعلى الذين لا يطيقونه فديه طعام مساكين ولا بد من نصب دليل على هذا التاويل
والا فالاول اولى والله اعلم وعلى ان الصيام في السفر والمرض لمن يطيقه خير من الافطار وما روي
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ليس من البر الصيام في السفر انما ذكره في حق المضطر الذي راهم
يجمعون حوله يظللونه من الشمس وامر سبحانه باكمال العده وهي من رؤية هلال رمضان الى رؤية
هلال شوال انما وها بثلاثين يوما وامر سبحانه بالتكبير وهو تكبير مرسل اوله من غروب ليله الفطر
عند الناصر عليه السلام وعند الهادي عليه السلام من عند خروج الامام الى صلوة العيد واخره عند
وصول المصلى ولا يبعد ان الايه تتناول تكبير صلوة العيد ١٨٢ **احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم**
الى قوله تعالى **لعلكم تتقون** تدل على جماع المملوكات والزوجات متى شا في جميع الليل حتى يتبين
الفجر وفي ذلك دلاله على جواز ان يصبح الرجل والمراه كل واحد منهما جنبا وعلى وجوب اتمام الصيام الى دخول الليل
وعلى تحريم مباشرة النسا للعاكفين في المساجد ١٨٣ **ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون** تدل على تحريم اغتصاب اموال الناس
بالباطل وعلى ان ما حكم به الحاكم وهو في نفس الامر للمحكوم عليه لا يملكه المحكوم له بحكمه وعلى ان الحكم في
الامر باطل وعلى انه اذا اتضح للحاكم خطا وجب عليه نقضه ١٨٥ **يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج**
تدل على شرعية التوقيت في الاقضاء للدين والمؤقت للعهود والطلاق والعتاق ونحو ذلك برؤية هلال سوا كان في
اخر ايام العشر او ١ **وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون** تدل على تحريم بدع الكفار فانهم كانوا اذا ارادوا الحج نقبوا ظهور بيوتهم
وخرجوا من ذلك النقب متى ارادوا الحج وعلى ان المشروع هو الخروج من الابواب وعلى وجوب تقوى الله بالقيام بالفرايض
واجتناب القبايح قوله تعالى **وقاتلوا في سبيل الله** في ١٨٦ عدة ايات الى قوله تعالى **واحسنوا ان الله يحب المحسنين**
يدل على وجوب قتال من بدا اهل الحق بقتالهم حيث ما ثقفوا واخراجهم من حيث اخرجوا اهل الحق وعلى تحريم الاعتدا وعلى
تحريم القتال عند المسجد الحرام وحتى يبدا بقتال اهل الحق فيه فمتى فعلوا ذلك وجب قتالهم فيه وعلى وجوب قتال كل معتد
حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله وعلى ان الحرمات قصاص من اعتدا على اهل الحق جاز الاعتدا عليه بمثل ما اعتدى
وعلى ان من اعتدى في شهر حرام اعتدى عليه في شهر مثله وعلى وجوب لزوم التقوى مع ذلك كله وعلى وجوب الانفاق في
سبيل الله وهو الجهاد وعلى تحريم الالقا بالايدي الى التهلكه بان يعصوا الله ويتركوا ما امرهم الله به من هذه الاحكام
وان يسلموا انفسهم الى ايدي الظالمين يهلكونهم وعلى وجوب الاحسان في الاعمال الواجبه وفي ترك المحرم وعلى الحث
على الحسنات واخفيها ومندوبها ١٨٧ **واتموا الحج والعمرة لله** الى قوله **ان الله شديد العقاب** يدل على وجوب
اتمام الحج والعمرة على من احرم بهما فريضة او نافلة وعلى وجوب ما استيسر من الهدي وادناه شاه وهو على المحصر ولو
بحاربا لان الايه لم تفصل بعد ان اباح الله له الخروج عن الاحرام وعلى تحريم الحلق حتى يبلغ الهدي محله المشروع وهو منى
لمن اختار ذلك ومن ايسر لكن من الاحتياط ان يهدي هو الاحوط في المحل من المكان ومحله من الزمان هو ما عينه المحصر
والاحصار هو الخوف والمرض ويدل على اباحة محظورات الاحرام للمريض ومن به اذى وعلى وجوب الفديه لاجل
استباحتها من صيام وهو ثلاثه ايام او ذبح شاه او اطعام سته مساكين كما ورد ذلك مفصلا في حديث كعب بن
عجره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى جواز التمتع بالعمرة الى الحج وعلى وجوب ما استيسر من الهدي على التمتع

على المتمتع وهو شاة فان كان سعرا اكثر من الشاة فهو افضل ومن لم يجد من المتمتعين الهدي وجب
عليه صيام ثلاثة ايام في الحج ووجب ان تكون في غير ايام التشريق ووجب ان تكون في شهر عرفة لانه من اشهر الحج
وسبعة عند اهله اذا رجع في اي شهر كان غير رمضان والعيدين وايام التشريق وعلى ان التمتع لم يشرع
الا لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ١٩٥ الحج اشهر معلومات الى قوله يا اولي الالباب
الاشهر المعلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة اما الاولان وعشر ذي الحجة فظاهر واما ما ورا العشر من ذي
الحجة فلتمام ما بقي من اعمال الحج كصيام ثلاثة ايام للمتمتع الذي لم يجد الهدي وكطواف الزيارة وساح فيها
الاحرام بالعمرة للمفرد في اخرها للمتمتع والقارن مع الحج في اولها والاحرام بالعمرة في اخرها للمفرد
في اخرها ويكره تاخير الصيام للمتمتع وطواف الزيارة لغير عذر عنها ويدل على ان فرض الحج فيهن واما
غيرهن فلا دليل عليه وقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله مجمل وقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج مبين
ويجب رد المجمل الى المبين وعلى تحريم الرفث وهو الجماع وكل قول فاحش والفسوق وهو جميع المعاصي ويدل
على ان فعل المعصية من المحرم اغلظ وعلى تحريم الجدال ويجب على صاحب الحق ان يبينه كما تقدم من عدم كتمان الحق ومن بين
الحق للمعاند فعليه الكف عن الجدال ويدل على وجوب الزاد وان خير الزاد التقوى ومن التقوى ترك السؤال لقوله
صلى الله عليه لا تسال الناس شيا ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتاخذه ونحو ذلك ويدل على الحث على
فعل الخير كله وقوله تعالى واتقون يا اولي الالباب من لم عقله فانه داخل فيما امر الله به من التقوى ١٩٦ ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الى اخرها تدل على جواز استصحاب التجارة مع الحج والعمرة وعلى
جواز استصحاب ما وجده وعلى جواز اتجار نفسه في الاعمال المباحة وذلك من فضل الله وعلى وجوب ذكر الله تعالى
عند المشعر الحرام ويقولون الحمد لله كما هدانا وانقذنا من الضلال او ما يؤدي هذا المعنى ويفعل في ذلك
الماثور عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من الجمع بين صلاة المغرب والعشا عنده ومن الذكر والدعا ١٩٧ ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم تدل على وجوب الافاضة من بين
العلمين او من موضع يدل عليه دليل وان الناس كانوا يفيضون منه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
اذ جمع عليه وان تلك المواضع شرفها الله ومحل الاستغفار من الذنوب ١٩٨ فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا الى قوله من خلاق تدل على وجوب ذكر الله سبحانه
وتعالى وعلى تحريم قصر الدعا للامور الدنيا دون ما يقرب الى الله ويكون به الفوز في الاخرة وان يكون الدعا كما
ذكره الله سبحانه في الاية ٢٠٠ و٢٠١ قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ٢٠٢ واذكروا الله في ايام معدودات الى اخرها الايام المعدودة يوم عرفة ويوم النحر
وثلاثة ايام بعدها ايام التشريق وهذه تفسير لوقت الذكر والذكر هو الماثور عن النبي صلى الله عليه واله وهو
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد والامر يدل على الوجوب لما سلف
ان شاء الله تعالى وعلى جواز النفر الاول وهو منتهى يومين من ايام منى ومن تاخر الى تمامها فلا اثم عليه هو امر
لمن قبل الله حجه وهو من اتقى ومن لم يتق الله فانه مخاطب بالتوبة قبل الحج لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين
٢٠٣ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ٢٠٤ واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها الى اخرها ٢٠٥ واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم تدل هذه الايات الكريمة
على تحريم القول الشاك وعلى تحريم اللدادة في الخصام وهو عدم الارعوا للحق وعلى تحريم السعي بالفساد

من هلاك الحرث والنسل وغير ذلك وعلى تحريم الانفة من الموعظة والتخويف من الله سبحانه ٢٠٦ ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد تدل على ان بذل النفس في مرضاة الله سبحانه من نعمه
في سبيل الله وبيان الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الخوف مما شرعه الله سبحانه ٢٠٧ يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة الى اخرها ٢٠٨ فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات الى اخرها يدل على وجوب
الدخول فيما وضح دليله من الدين على الناس كافة وعلى تحريم اتباع خطوات الشيطان من مخالفة
الحق وان الوعيد لمن زل عن الحق ولم يرجع وان ذلك من الكبائر ٢١١ ومن يبدل نعمة الله من بعد
ما جاءته فان الله شديد العقاب تدل على ان تبديل نعمة الله بكفرانها وترك الطاعة التي
من الكبائر وذلك كمن يشتري بما رزقه الله حراما او يجعل الحلال حراما ٢١٢ زين للذين كفروا
الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا تدل على تحريم الاتباع بالكافرين من الميل الى الحب للدنيا
وايثارها على ما يجب كترك الهجرة لاجلها واعانة الظالمين لسبيلهم وعلى تحريم السخرية بالمومنين ٢١٣
وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه الى اخرها تدل على وجوب التحاكم الى الكتاب
في جميع ما اختلف فيه وعلى ان التمادي على الخلاف بعد وضوح البينات بغي ٢١٤ ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يدل على وجوب التاسي بالذين خلوا من الانبيا صلوات الله
عليهم والمومنين في الصبر على الباسا والضرا والزلازل وعلى ان من سنة التكلم المتمرد قال متى نصر الله
التحرج عليه وبالله التوفيق ٢١٥ يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم تدل على وجوب نفقة الوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين والمسافرين المنقطعين حيث لم يجدوا النفقة وعلى مواساتهم استحبابا حيث
يجدون ذلك فقد حث الله على ذلك في قوله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ٢١٦ كتب عليكم
القتال وهو كره لكم الى قوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون هذا نص صريح في ان الجهاد في سبيل
الله وان كان كرهها الناس ٢١٧ يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير تدل على وجوب
القتال في الشهر الحرام وان الجهاد لا يسقط فيه وان الصد عن سبيل الله وان الكفر بالله والمسجد الحرام واخراج
اهل المسجد الحرام من الكبائر والفتنة للمسلم اكبر واعظم من القتل ٢١٨ ان الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله الاية مدح الله من امن وهاجر وجاهد وذلك يدل على ان فعل ذلك فضيلة
لاوليائها ويدل على وجوب ذلك اجمالا اما الايمان بالله فظاهر واما الهجرة والجهاد فيستفاد ذلك مما تقدم من
قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم ونحوهما ياتي واما الهجرة فيشهد لها قوله تعالى والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي ٢١٩ يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الى اخر الاية
تدل على الخمر والميسر النص الجلي على حصول الاثم الكبير فيهما ويدل على ان ارتكابهما من الكبائر وعلى ان النفقة
ما فضل عن الكفاية بدلالة ان العفو هو الفضل وهذا اجمال وهو مبين في الزكوة كالانصبا في المواشي والذهب والفضة
والمكيل كما جات به السنة المعلومة وفي نفقة النافلة قوله صلى الله عليه واله لا صدقة الا عن ظهر غنى

وقوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفي مثل الوجه والوجهين مشروع حسن كما
ياتي ان شاء الله تعالى ويدل على وجوب صلاح اليتامى في اموالهم وتاديبهم وتعليمهم فيما يصلح لهم
ويدل على جواز مخالطتهم ومشاركتهم في طعامهم وساير تصرفاتهم ولا يجب مع ذلك العلم بالتساوي
وان الله لم يعنت على المسلمين اي لم يحرجهم في ذلك وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح تهديد من
الله تعالى لمن افسد اليتامى في اموالهم وتعليمهم ما لا يليق بهم وان ذلك حرام ٥ ٣ آ ولا تنكحوا المشركات
الى قوله سبحانه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون تدل على تحريم تزويج المشركات من المومنين وتحريم
تزويج المشركين من المومنات واليهود والنصارى الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم والمسيح بن مريم
اربابا من دون الله لا شك مشركون ولقوله تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون فسماهم مشركين
واما من لم يكن كذلك منهم فتزويج نساهم مباح وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ٣ آ ويسالونك
عن المحيض الى قوله سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين يدل على وجوب عزل النساء في المحيض
وتحريم وطيهن لاجل الاذى وشباركهن في حصول الاذى النفساء يحرم وطيها مع الاذى ولا يحل وطيهن للاعتزال
يطهرن من الاذى ويتطهرن بالاغتسال والاية تدل على شمول اعتزالهن فلا تباشر بوطء ولا استمتاع وقد
خصصها ما [illegible] الامة بالقول من السنة المبيحة لما عدا الوطء من الاستمتاع وغيره من ساير التصرفات كترجيل
راس [illegible] وجهها ومس جسدها وتقبيلها وغير ذلك ويدل على وجوب التوبة من الذنوب والتطهر للصلوة وعلى
استحباب النظافة ٣ ٣ آ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يدل على اللغة وطي المراة في
موضع الحرث وهو موضع الولد من الفرج من قدامها وورائها وعلى جواز الاستمتاع بساير ما خلى ما حرمه الله
من اللواط وهو اتيان النساء في ادبارهن فانه من الفواحش الكبائر والاصل فيه اتيان الذكور فيما لم يجعله الله من صفا
للحرث من فعل ذلك فهو داخل في معنى قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون كما ياتي ان شاء الله على
ولانه صلى الله عليه واله نهى عن محاش النساء رواه جابر [illegible] ٣ آ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس تدل على عدم التجاري على الله في الايمان واعتيادها ولو صدقا وان تحرز عن عوده ذلك [illegible] ٣ ا
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم تدل على العفو عما يبدر من الايمان
واحتياطها الحالف ان يحلف على شيء يظن صدقه فينكشف خلافه ويدل على المواخذة بما تعمده القلوب من الايمان الغموس
المتعمد فجورها ٤ ٣ آ للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم ٥ تدل على ان من الا من امراته او نسائه ان لا يباشرهن فانه لا حق لهن في اربعة اشهر
منذ حلف فان رجع او طلق على راس الاربعة الاشهر فلا شي عليه والا وجب عليه الفي وهو الرجوع عن اليمين بالوطء
او بالقول ان كان له عذر مانع والا فقد عصى الله سبحانه ولهن المطالبة بعد تمام الاربعة الاشهر [illegible] لذلك
من قبل من المدة شي او كان غير معتقد ليمينه [illegible] ٦ ٣ آ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى
اخرها تدل على عدة المطلقة انها ثلاثة قروء مستقبلات ولا تعتد بالقرء الذي وقع الطلاق والمراة
فيه والقرء اسم الحيض والمراد به في الاية الكريمة الحيض لقوله سبحانه وتعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن اي من الحيض لان الطهر [illegible] عدم والحيض مخلوق وليس بفي ولا عدم وتدل الاية على تحريم كتمان [illegible]
اما المطلقة فلا يحل ما حرم الله من [illegible] نفقة [illegible] ونحوها ومن [illegible] الرجعة [illegible]

فلا يبيح لزوجها ما حرمه الله عليه من وطيها وتدل الاية الكريمة على جواز رجعتها
قبل تمام الثلاثة من القروء ويدل على ان للنساء حق على ازواجهن فيما يطلبنه منهم من معاشرتهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة وهي وجوب امتثال الزوج فيما يطلبه منها وفي انها تحبس لاجله ولا تسافر ولا تصوم تطوعا
ولا تخرج الا باذنه ولا تخرج من بيته الا باذنه ١ ٣ لا قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان المرة ايقاع بالنطق به مرة والمرتان ايقاعه بالنطق به مرة من بعد مرة وقوله فامساك
بمعروف او تسريح باحسان الفا للترتيب والتعقيب والتسريح بعد المرتين النطق بالطلاق وايقاعه
مرة ثالثة دل ذلك على ان التطليقات بلفظ واحد لا يكون الا تطليقة واحدة لان العقود [illegible]
على اذن الشارع والله سبحانه قد ذكر المرات وشرعها ولا تخرج في مخالفتها ٦ ٣ آ ولا يحل لكم ان تاخذوا
مما آتيتموهن شيئا الى اخرها تدل على تحريم اخذ مهورهن ونفقاتهن وما اوجب الله لهن من الكسوة وغير
ذلك الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما يكون بينهما ولا جناح اي لا حرج عليهما فيما افتدت به وترائها
كالمختلعة ويدل على عظم معصية من تعدى حدود الله سبحانه ٩ ٣ آ فان طلقها الاية الى اخرها
يريد سبحانه الطلقة الثالثة بعد المرتين فلا تحل لزوجها هذا الذي طلقها ثلاثا حتى تنكح زوجا غيره
فان طلقها الزوج الاخر هذا فهي حلال له بعقد جديد ٥ ٤ آ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اي
قاربن بلوغ اجلهن الاية الى اخرها تدل على تحريم امساكهن ضرارا بان يطلقها الرجل حتى يقارب بلوغ
اجلها ثم يراجعها ثم كذلك ليضارها فان ذلك اعتداء وفاعله ظالم والمعرض عن ايات الله يتخذها
هزوا وذلك كفر ويدل على وجوب شكر الله على ما بين وانزل من الكتاب والحكمة وعلى وجوب تقوى
الله من الاتيان بجميع ما اوجب الله وتجنب جميع ما حرم الله ٤ ٣ ا واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف تدل على تحريم عضل الاولياء ان ينكحن
المومنات ازواجهن اي كفا لهن من الازواج اذا حصل الرضا بينهن بذلك [illegible] ٣ ا والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين الى قوله ان الله بما تعملون بصير تدل على ان الرضاع حولين وما عدا ذلك لا حكم
للرضاع وعلى ان المولود له وهو الاب تجب عليه الاجرة من رزقهن وكسوتهن بالمعروف حسب ما تقتضيه
حال الاب وعلى تحريم المضارة للوالدة والوالد وعلى الوارث اي لمن يرثه مثل ذلك من وجوب الانفاق حسب
ما تقتضيه حال المنفق منهما ويدل على جواز الفصال قبل تمام الحولين اذا تراضى عليه الوالد
والوالدة وتشاورا وعلى جواز ان يسترضع الوالد والوالدة غير ام المولود وعلى استحقاق المرضعة
للاجرة بالمعروف وعلى وجوب تقوى الله في جميع الامور والتقوى هي القيام بما امر الله به
واجتناب جميع ما حرم الله وقوله تعالى والله بما تعملون بصير تهديد لمن لم يتق الله سبحانه ٣ ع ١
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله والله بما تعملون خبير
تدل على ان عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر وعلى [illegible] ترك الاحداد [illegible] المتوفى عنها بعد تمام
العدة [illegible] ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الى اخرها تدل على جواز التعريض
بالخطبة للمتوفى عنها قبل انقضاء العدة وعلى تحريم مواعدتهن سرا الا قولا معروفا وعلى النكاح لا ينعقد

قبل انقضا العدة ٢٣٥ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما
فرضتم الى قوله ان الله بما تعملون بصير دلت هذه الاية على ان المخير
الطلاق قبل الدخول وبعده وعلى ان المسمى لها نصف المسمى الا ان يعفوا المراة فيسقط ما سمعه من ذلك او
او يعفوا الذي هو مالك لعقدة النكاح حين الطلاق وهو الزوج فيعطيها المسمى كاملا وان العفو
وهو التسامح من الزوج اقرب للتقوى بدليل سياق الاية وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم فانه يحصل
به الرجل من ايفاها المسمى فهو خير له والتفضيل الدال عليه هذه الاية في ايفا المطلقة قبل الدخول جميع
المسمى في ساير فعل المعروف لان قوله تعالى بينكم عام فيما بين المسلمين والله الهادي ٢٣٦ حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين هذه الاية نص على ان الصلوات خمس وعلى ان
الصلوة الوسطى وهي صلوة الجمعة وفي غير الجمعة صلوة الظهر لما ذكرنا من الحديث في ذلك في كتاب الاعتصام
وقيل هي صلوة العصر وقيل غير ذلك والله اعلم وعلى وجوب السكون في الصلوة لان القنوت هو سكون
الاطراف وغيرها ٢٣٧ فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون دلت على جواز صلوة الخوف للراجل والراكب حسب ما تقتضيه الحال على عدم
تمام الصلوة والسكون كما علمنا الله في الاية السابقة ٢٣٨ والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج لهذه الاية حكمان احدهما انها ثابتة التلاوة
والحرمة والرسم في المصحف كغيرها من اي الكتاب العزيز والثانية هو انها منسوخة الحكم بالاية
التي تقدمت وهي قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والوصية منسوخة باية المواريث
ونفقة العدة والله اعلم ٢٣٩ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين هذه الاية تدل على
وجوب نفقة المطلقات على المتقين وهم المسلمون لامر الله والحافظون لحدوده وعلى عدم
من اهل المجازى على الله لان تقوى الله واجبة عليهم ومن ذلك القيام بما فرض الله من نفقة المطلقات
وقوله بالمعروف معناه حسبما يقتضيه حال المطلق من يسار واعسار والله اعلم ٢٤٠ الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو
فضل على الناس الاية دالة على ان الهارب من قضا الله يستحق تعجيل العقوبة كهولا والله اعلم وعلى ان
الله سبحانه هو المتفضل على جميع خلقه لا حول لهم [illegible] عليه سبحانه وتعالى وعلى وجوب شكره
سبحانه وتعالى على من به [illegible] لله الحمد والشكر والثنا ٢٤١ وقاتلوا في سبيل الله دلالة على
وجوب القتال في سبيل الله ٢٤٢ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة الاية دلت على حسن الانفاق فيما يقرب الى الله سبحانه وعلى ان من يفعل ذلك يضاعف
له الرزق اضعافا كثيرة [illegible] قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم
والله عليم بالظالمين دلت هذه الاية الكريمة على تحريم ترك الجهاد بعد وجوبه على المكلفين وان
المخل به ظالم ٢٤٣ انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه الاية دالة على [illegible] الحسد لمن
ولاه الله على خلقه ٢٤٤ قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة

على فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين دلت على وجوب التصديق بلقاء الله
وعلى وجوب الصبر ١٤٦ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين دل ذلك على وجوب النصر والمعونة على الاعدا بالله بان
ينصر على المومنين النصر ويمدهم بالنصر ١٤٧ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية نص في
التفضيل من الله لبعض الانبيا على بعض ورفع بعضهم على بعض درجات ١٥١ ولو شا الله ما اقتتل الذين
من بعدهم دلالة على حسن العلم من الله وعلى قبح الاختلاف المودي الى الكفر ١٥٩ يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم دل على وجوب الانفاق في الجملة ويفسر بالزكوة والانفاق في الجهاد وسد رمق
محرم الدم وما يبلغه الى ما يستغيث به ١٦٥ من اية الكرسي قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض
يدل على ان ما للعموم الاجناس وانه سبحانه مالك جميع ما درا وبرا وليس لنا من ذلك الا ما تفضل به علينا
وانه يجب شكره سبحانه على ما ملكنا وعلى ما ملكنا وان الثواب على ما سبقه والعوض على ما يعصمه من ذلك
تفضل محض لانه سبحانه هو المالك لنا ولما خولنا من النعم فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا ١٦١ لا اكراه في الدين
الاية تدل على ان المكره على الاسلام ليس بمسلم حتى تطيب النفس بالاسلام ويختاره المكلف ١٦٢ الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى اخرها دلالة على وجوب اتباع ما انزل الله لانه يخرج للناس من الظلمات
وعلى قبح اتباع ما لم ينزله الله لان اتباع لما يخرج المكلف من النور الى الظلمات وما كان كذلك فانه يسمى
طاغوتا ١٦٣ الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه الاية تدل على وجوب ايضاح الحق بالحجج العقلية كما
فعل ابرهيم صلوات الله عليه وعلى اله الطاهرين وسلم ١٦٤ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة الاية دل ذلك على عظم ثواب الانفاق في الجهاد اذ هو سبيل الله
وانه سبحانه يضعف ١٦٥ الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا
ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تدل على قبح المن والاذى ١٦٦
قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى دلالة على حسن التلطف والعفو عن الحاح السائل واذيته بذلك
للمسؤل ١٦٧ يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله ريا الناس الاية
دل ذلك على قبح المن والاذى الا دان انضا صريحا وعلى قبح الريا وقبح الكفر بالله وباليوم الاخر وسماهم الله
تعالى في اخر الاية كفرين ١٦٦ ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
الاية دلت على وجوب التثبت في الانفاق في سبيل الله نصا وفي غيره من الطاعات قياسا ١٦٩ يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
الاية دلت على وجوب الانفاق حيث يجب من طيب المال وعلى تحريم تعمد الخبيث للانفاق حيث يجب ١٧٥ قوله تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا الاية
دلت على تحريم سو الظن بالله وتحريم العزم على الفحشا لان ذلك مما وعد به الشيطان لعنه الله تعالى وعلى
وجوب حسن الظن بالله سبحانه يوتي الحكمة من يشا الاية الى اخرها تدل على ان العلم نعمة من الله وانه
خير كثير ومن اتاه الله الخير فقد عظم قدره ومن عظم الله قدره فاهانته وعدم القيام بما يحب له حرام
١٧٢ وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر الى اخرها تدل على ان النفقة في سبيل الله والنذر باي
من الطاعات مشروع وان انصار الظالمين على ابي يحكم الله سبحانه ولما امر الله في هذه

٢٧١ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم الى اخرها
دلالة على استحباب الصدقات وعلى ان اخفاها افضل لانها اصل في التطوع واما الصدقة الفريضة
فان كان صاحبها يتهم فانه يجب اخراجها ظاهرا لقوله صلى الله عليه واله وسلم من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يقف مواقف التهم ٢٧٢ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشا وما تنفقوا من خير فلانفسكم
الى اخرها دلت هذه الاية الى انه لا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ولا من يقوم مقامه من الدعا الى الاسلام والى
الخيرات يهدي المكلفين على الدين في الظاهر والباطن واما يجب عليه صلى الله عليه واله وسلم
وعلى من يقوم مقامه ان يقاتلهم حتى يهتدوا ظاهرا لايات السيف الواردة في ذلك ودلت على ان النفقة
لا تكون قربة الى الله الا اذا كانت ابتغا وجه الله واذا عريت عن ذلك لم تكن قربة ولا يصح ان تكون منها
صدقة جارية من وقف او نحوه من حقه بين بسمر الاسماع به ٢٧٣ للفقرا الذين احصروا في سبيل
الله لا يسالون الناس الحافا دلت هذه الاية الكريمة على ان المحصرين في سبيل الله اخص بالصدقات
واولى بها وعلى استحباب ترك الالحاف في السوال وعلى التعفف من الكاف فيه وعلى التحضيض على انفاقهم لان
الله سبحانه حث عليه حيث قال فان الله به عليم ٢٧٤ الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية دلت على استحباب الانفاق من حلال المال بالليل والنهار سرا وعلانية لما وعدهم الله سبحانه
وتعالى من قوله تعالى فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٢٧٥ الذين ياكلون
الربا الى قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون دلت على تحريم الربا وعلى حل البيع وعلى قبول توبة التايب
من الربا وعلى ان الاصرار عليه والتمادي من الكباير ٢٧٦ يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب
كل كفار اثيم دلت على قبح الربا وان الله ينزع البركة منه وعلى ان الله يبارك في الصدقات وفي المال
المتصدق منه وعلى ان المنهمك في الربا بعد ما نهى الله عنه يسمى كافرا ٢٧٧ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
الى قوله ولا هم يحزنون دلت على الحث على الطاعات وعلى انهم هم العاملون لها ولم يجبرهم تعالى على فعل
شي منها وانما يفعلونها باختيارهم وعلى حسب ما ملكهم الله من القوى والقدرة ٢٧٨ يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين دل على قبح الربا وعلى ان عقوده باطلة لان الله
نهى عنه وامر بتركه والعقود متوقفة على اذنه لخلقه سبحانه وتعالى ولم ياذن بما نهى عنه فكانت عقوده
باطلة وعلى ان الذي لم يترك الربا ليس من المومنين ٢٧٩ فان لم تفعلوا اي لم يتركوا الربا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله الى قوله لا تظلمون ولا تظلمون دلت على وجوب قتال المصرين في الربا الذين لم يتركوه وعلى
اباحة دماهم واموالهم لان ذلك معنى الحرب وعلى ان للتايب راس ماله لا يظلم ولا يظلم ٢٨٠ وان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون دلت على وجوب انظار
المعسرين وعلى استحباب الحط عنهم وانه صدقة ٢٨١ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون دلت على الحث على التوبة خوفا من الله تعالى ومما يجري على اهل العاصي يوم القيمة
٢٨٢ يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه دلت على وجوب الكتابة لانه لا يصح الدين ان
ينساه احدهما لا سيما الغريم فيكون ظالما ولا يصح ان يذهب ماله بان يصبح المال حراما لانه جحد لم
يتصدق به وعلى وجوب الكتابة على من كان يحسنها وعلى ان لا يزيد فيما كتب ولا ينقص عن الحق ولا يبخس

١٨٥ فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل
دلت على وجوب الولاية على من كان هذا حاله وعلى وجوب قيام الولي بما يجب على من كان كذلك
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون
من الشهدا الى قوله تعالى ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا دلت على وجوب الشهادة وعلى ان الرجل والمراتين
يقومون في الشهادة مقام شاهدين وعلى ان الشهود يكونوا ممن يرضون شهادتهم بان يكونوا عدولا وعلى
وجوب الاجابة الى الشهادة لمن احتاج اليها ٢٨٢ ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا دلت على وجوب كتابة الصغير والكبير والقليل
والكثير من المال والاشهاد عليه حتى لا يقع في ذلك لبس على المالك ولا على الغريم ١٩٦ الا ان تكون تجارة
حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب
ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله والله بكل شي عليم دلت على الرخصة فيما
بيع واشترى ودفاتمه في المجلس ان لا يكتب ولم يرخص في الشهادة ولكنه سبحانه امر بها وحرم مضارة
الكاتب والشهيد فلا يضار بايعا ولا مشتريا ولا يضارهما بايع ولا مشتر وان المضارة من الجميع فسوق
والمضار فيها فاسقا ١٨٩ وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة دلت على انه
اذا تعذر الكاتب عند البيع والدين على وجوب اخذ الرهن وقبضه واما يجب قبضه حيث لم يامن بعضهم بعضا
١٩٠ قوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليود الذي اوتمن امانته وليتق الله ربه ١٩١ ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم قلبه [illegible] دلت على تحريم كتمان الشهادة ١٩٢ لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دلت على ان لفظ ما للجنس يحتمل يشمل من يعقل ومن لا يعقل
وان الله هو المالك لجميع الاجناس وليس لنا الا ما ملكنا سبحانه وتعالى وعلى تحريم كل معصية سرية ١٩٣ امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون الى اخرها دلت على وجوب الايمان بجميع ما انزل الله وبجميع
الملايكة والكتب المنزلة على جميع الانبياء لجملة وعلى تحريم التفريق بين رسله صلوات الله عليهم وعلى ان ما علمنا
علما من الكتب المنزلة ولم ينسخ انه يجب العمل به ولا نعلم ذلك الا ما كان صحيحا عن سيد المرسلين وخاتمهم
صلوات الله عليه وعليهم كرحما المحض ١٩٤ لا يكلف الله نفسا الا وسعها دلت على ان ما تعذر على
المكلف فعله مما كلف به ان الله سبحانه قد رفع التكليف منه مثل الصيام على من لم يطق الصيام ونحو على
من لم يستطعه الى غير ذلك ١٩٥ ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا دلت على ان الله سبحانه يتجاوز عن
الخطا والنسيان وعلى انه لم يكلفهم سبحانه ما لم يطيقوا وعلى ان الدعا مشروع بالمغفرة والرحمة وعلى وجوب
جهاد الكافرين والدعا الى الله ان ينصر المومنين على الكافرين

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الاولى نزل عليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد دلت على وجوب تصديق ما بين يديه من الشرايع

في الكتب المنزله وعلى السنن الرسل صلوات الله عليهم وان التوراه والانجيل هدى للناس يجب العمل بما فيهما
ونطق به القران من احكامهما كاية القصاص وعلى ان من جحد ذلك فهو كافر ٣ ان الله لا يخفى عليه شي
في الارض ولا في السما هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا دلت على ان الاستتار والجهر في الاعمال
والقعود والركاب المعاصي سوا وعلى انه يجب الرضا بما قسم الله من الولد لان من كره ما يشا الله فقد
خالف سنة الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا تاويله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ٥
دلت على وجوب معرفة المحكم والمتشابه ليعمل بالمحكم ويجتنب المتشابه وعلى وجوب العمل بالمحكم
وعلى تحريم تاويل المتشابه بما لم يوافق المحكم وعلى ان تاويله بما يوافق المحكم عمل بالمحكم وان تاويله
بما خالف المحكم محرم وان العامل به من اهل الزيغ وعلى وجوب الايمان بالمحكم والمتشابه وعلى ان
تذكر الحق وهو المحكم ليرد المتشابه اليه واجب لانه من صفات اولي الالباب الذين يجب الاقتدا بهم
ع ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية تدل على وجوب الابتهال الى الله والاستعاذة
به من الضلال وطلب الهداية ٥ ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
دلت على كفر من انكر الحشر يوم القيمة وجمع الناس فيه وعلى ان ما وعد الله به لا يخلفه سبحانه
وتعالى من جمع الناس والجزا على الاعمال ٦ ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيا دلت على ان ما انفق العصاة من اموالهم وما يعملون به من نفقة اولادهم واموالهم
لا يغني عنهم شيا مع غضبه بهم وليس لهم في ذلك عوض لانهم لو كان لهم في شي من ذلك عوض
لكان قد اغنى عنهم ٧ زين للناس حب الشهوات من النسا الى قوله ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الماب دلت هذه الاية على ايثار ما على فرايض الله هو الحرام بقوله تعالى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا الاية وتخبرها من ترك واجبا ايثارا لما ذكره الله من هذه الى ذكرها الله بهذه
غاض به يؤيد ذلك ما قال الله سبحانه ٩ قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار الاية والذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار دلت
الايات على ان يتوسل الى الله سبحانه بالايمان والاقرار باللسان وبذكر ما يفعله المومن من الطاعة وما
يجتنبه من المعصية لان ذلك من الايمان وعلى الصبر فيما يجب وعلى صدق القول والاسكان فيه سبحانه
والاستمرار على طاعة الله وعلى الانفاق مما رزق الله سبحانه الواجب والمندوب وعلى ان افضل الاوقات
الاستغفار الاسحار من الليل ١١ ان الدين عند الله الاسلام دلت على ان من اتى من البدع غير
الله من دين الاسلام انه ليس من الدين كما يفعله المتبرون بالحلوليه من جهال هذه الامه واما الغلوليه
فليستوا من اهل هذه الملة لصريح كفرهم ١٢ وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاهم

العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب دلت على قبح الاختلاف
وان مخالفة ما علم من الدليل في الايات على قبح الاختلاف كفر بايات الله وقوله تعالى والله بصير
بالعباد تهديد لمن كفر بايات الله وسياق قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى
قوله تعالى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه في سورة الشورى ان شا الله تعالى فان هذه الاية دالة
على ان الله وصى كل نبي والمرا به كل نبي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه لمن خالف ما علمه
من هذه الاية كان باغيا ومخالفا لما اراد الله من الاتفاق ١٣ فان حاجوك فيما خالفوا ما انزل الله
فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي اذعنت انا ومن اتبعني لما انزل الله ولا نخالف حكم الله ودرسه
وان خالفه المتاولون والمحرفون للكلم عن مواضعه ١٤ فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما
عليك البلاغ والله بصير بالعباد دلت على وجوب الدخول في الاسلام ومن جملته العمل بما انزل الله سبحانه
من الدين ٥ ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ١٦ اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما
لهم من ناصرين دلت الايتان على كفر من فعل ما ذكره الله وعلى ان اعمالهم الطاعات محبطة عن صاحبه
وعلى ان لا ناصر لهم اي لا مدافع عنهم بشفاعة ولا غيرها ١٧ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون
الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ١٨ ذلك بانهم قالوا
لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ٥ دلت الايات على قبح الاعراض
عما في كتاب الله من الاحكام وعلى قبح التعلق بما يرويه الكاذبون على انبيا الله من الاباطيل المخالفة لما انزل الله في محكم
الكتاب ١٩ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا
دلت على ان الملك لا يستحقه الا من اتاه الله الملك وحكم به فيما انزل على رسله لا من اخذ بالتسلط والظلم كما قال الله
تعالى لنبيه ابرهيم صلوات الله عليه وعلى اله لما قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا
ينال عهدي الظالمين فان الله سبحانه قد نزع الملك من ظالم وقد دلت على ان العزة لله ولرسوله وللمومنين
كما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة المنافقين واما من عتى وتكبر وكان من اهل النار ولم يعزه الله
ولكن الله يقول وان الله مخزي الكافرين ويقول الله سبحانه قال اخسوا فيها ولا تكلمون وهل لمن اعزه الله
ذلك من عزة ٢٣ لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا
ان تتقوا منهم تقاة دلت على قبح اتخاذ المومنين الكافرين اوليا وعلى جواز التقيه حيث لا يجد المومن سبيلا
الى ان لا يوالي الظالمين مثل ما كان المسلمون عليه في صدر الاسلام من اتخاذ الجوار ومثل ما كان المهاجرين
في الحبشه بين النصارى وهم يقولون ان الله ثالث ثلثة تعالى الله عن ذلك واما اذا كان المومن يجد
سبيلا الى ان لا يساميهم فالاية مبينة بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية ونحوها والا العمل حلاف
التقيه واية الهجرة حيث قال تعالى قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها وهذه التقيه انما تكون فيما لم يودي الى قوة ظلم ظالم لان الله تعالى يقول ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان هذا والاكراه ليس من التقيه وهو باب اخر ٢٤ قل ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله دلت على ان الظاهر والمضمر في الحكم سوا ٢٨ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير

محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلت على الحث على فعل الخير وعلى وجوب
تجنب الشر ٣١ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله دلت على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه
واله وسلم وعلى ان اتباعهم تصديق لحبهم الله ٣٢ قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله
لا يحب الكافرين دلت على كفر من لم يطع الله ورسوله فيما علم من دين الاسلام ٣٣ ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض دلت على تفضيل ابرهيم وال عمران
من امن بالله ورسوله منهم وان الله يقول وان الله مخزي الكافرين ويقول تعالى في اليهود حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ٣٦ قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت توجعت ام
مريم لاجل انها نذرت ما في بطنها محررا ان تكون خادما للبيت المقدس فلما وضعت مريم عليها السلام
عرفت انها لا تصلح للخدمة فتوجعت لذلك لا لانها انثى فقط فلا حجة بها لمحتج على كراهية البنات لان ذلك
قد ذمه الله كما ياتي ان شا الله تعالى ٣٨ هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
الاية دلت على حسن الدعا الى الله وطلب الذرية الطيبة ٥٠ ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم دلت على
جواز النسخ فيما تقدم من الشرايع لا كما يقوله اليهود ٥١ ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم ٥٧ واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين دلت
على ان ثواب الله لا يكون الا لمن امن وعمل صالحا لا لمن قال الايمان ولم يعمل وعلى ان الله لا يحب الظالمين من مريد
ووضيع وعلى ان الله لا يحابي احدا من خلقه ٦١ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين دلت على
جواز مباهلة الظالمين وهو ان يدعو الفريقين معا ان يكون لعنة الله وسخطه على المبطل من الفريقين ٦٤
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله دلالة هذه الاية ظاهرة ٦٦ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
دلت على قبح المحاجة بالجهل ٦٧ ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما
كان من المشركين ٦٨ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي
المومنين دلت الايات على خروج اليهود والنصارى الكافرين بما انزل على محمد صلى الله عليه واله من ملة
ابرهيم واهل الايمان ممن مضا من الانبيا عليهم السلام واتباعهم ومن ملة النبي صلى الله عليه واله وملة المومنين
امته ٦٩ ودت طايفة من اهل الكتاب دلت على تحريم محبة الدخول في الضلال وعلى تحريم الدعا اليه بطريق
الاولى ٧٠ يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون دلت على تعمدهم للكفر بايات
الله لانهم كفروا بما شهدوا ولان مخالفة صرايح الايات كذلك وتاويل معناها بما يخالف ظواهرها
وانما هو تحريف للكلم عن مواضعه والله اعلم ٧١ يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون
الحق وانتم تعلمون دلت هذه الاية الكريمة على تحريم خلط الحق بالباطل وعلى تحريم كتم الحق ٧٣ قل ان الفضل
بيد الله يوتيه من يشاء دلت على ان كل الرياسة والرغبة في امر الدين فضل من الله وانها لا تكون الا لمن وسمه الله
ذلك منه من الله في ذلك وليست بالقهر والغلبة ٧٤ يختص برحمته من يشاء دلالتها مثل الاولى ٧٥ ومن اهل
الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك الا ما دمت عليه
قايما دلت على حسن اداء الامانة وعلى قبح الخيانة ٧٥ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون دلت على

نفع العمل بالباطل له اصل من عند الله من الاحكام من لا احكام لا نهما من الكذب على الله سبحانه ٧٦ بلى من
اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين دلت على وجوب الوفا بالعهد وان ذلك من التقوى ٧٧ ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم دلت على ان الاخلال بالعهد والايمان لعرض من
الدنيا من الكباير ٧٨ وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما
هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون دلت على تحريم الايهام باي كلام انه من كتاب الله وعلى تحريم اضافة اي كلام الى ما جا عن الله وعلى
تحريم الكذب على الله سبحانه وتعالى ٧٩ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون اي كونوا قدوة وايمة يوتم بكم في الدين لعلمكم بالكتاب والدرس بدليل قوله تعالى لولا ينهاهم
الربانيون اي اهل العلم والرياسة في الدين ٨١ واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله لتومنن به ولتنصرنه
دلت على وجوب الايمان برسول الله صلى الله عليه وعلى اله ووجوب نصرته وجوبا عاما على اهل الملل وساير
الفرق وان من تولى من ذلك فقد فسق وخرج من كل دين نبي ارسله الله تعالى يويد ما ذكرناه ٨٣ قوله سبحانه
افغير دين الله يبغون ٨٤ قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون دلت على تحريم التفريق بين الانبيا صلوات الله عليهم وعلى وجوب العمل بما انزل اليهم وعلى امر الدين مما
نص الله في كتابه او على لسان نبيه وجا عنه صلى الله عليه واله وصحبه صحيحا ٨٥ ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين دلت على ان جميع البدع المخالفة لدين الاسلام من المحرمات
وان صاحبها خاسر وانه من اهل النار لان من خسر لا شك انه من اهل النار ٨٦ كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم دلت
على ان الله تعالى لا يحكم بهداية من كفر بالله وبرسوله وعلى ان الله تعالى لا يحكم بهداية القوم الظالمين
٩٠ ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
دلت على عدم قبول توبة من تاب من ذنب سابق وتمادي في الذنوب وازداد منها في المستقبل وان حكم الكفر
الكفر باق ٩٢ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دلت على وجوب الانفاق مما يحب فيما وجب من الانفاق
مثل الزكوة واما دون ذلك فلا حرج ٩٥ قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان من
المشركين دلت على وجوب اتباع ملة ابرهيم فيعمل بما علم من دينه ٩٦ ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا الى قوله ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين دلت على تحريم قتل من لجا الى الحرم لانه حرم بيت الله وامنه
وقدا من الله تعالى من دخله وعلى وجوب الحج من استطاع اليه سبيلا بان يامن على نفسه وماله ويجد الزاد والراحلة
ويقدر على المشي وان من اخل بالحج بعد ذلك يطلق عليه اسم الكفر غير كفر الشرك اما اطلاق لفظ الكفر فلصريح الاية
واما كونه غير كفر الشرك فالمعلوم من الدين انه لم يعامل معاملة المشركين ٩٩ قل يا اهل الكتاب لم تصدون
عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا دلت الاية الكريمة على تحريم الاقتدا بهم في الدعا الى الضلال

٥٩ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين
دلت على تحريم طاعة اليهود والبوغا الى الكفر والضلاله وعلى تحريم طاعة دعاة الكفر من الكهان والحبر
والمنجمين واهل البدع بالقياس ٦٠ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ومن الاعتصام
بالله التمسك بمحكم كتابه وما صح عن الله سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه واله دل على وجوب التمسك
بهما مع ان ذلك معلوم من الدين ضرورة ٦١ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
دلت على وجوب ملازمة التقوى الى الموت وعلى بطلان قول من قال الايمان قول بلا عمل والاعتراف بلا عمل ٦٢
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا دلت على وجوب الاجتماع في كل مسايل الدين وتحريم التفرق فيه
٦٣ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر دلت على
وجوب الدعا الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه من فروض الكفايه على من ينفذ هو او غيره
متساو لجميع المكلفين حتى يعلموا من يقوم به واين القايم واين المعين فالله المستعان ٦٤ ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم دلت على تحريم
التفرق والاختلاف في الدين وعلى ان ذلك كبيرة لان الله تعالى عظم عذاب من خالف الحق وهو يعلم ٦٥
والى الله ترجع الامور يدخل في عموم هذه الايه ترد ما لم يوجد له اصل الى ما جا في كتاب الله وما علم
من سنة رسول الله صلى الله عليه واله لان ذلك من الارجاع الى الله ٦٦ كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله دلت على وجوب هذه الثلاث الخصال
مع ان ذلك معلوم من الدين ضرورة وعلى ان العامل بذلك خير الامة ٦٧ ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس الى قوله سبحانه وتعالى وضربت عليهم المسكنة يراد به
اهل الكتاب لانها في سياق قوله تعالى ولو امن اهل الكتاب دلت على وجوب اذلالهم حتى يكسا القسم سواء
لا [illegible] سلامه لهم الا الا بحريه الى وضعها الله عليهم وبالجوار من المسلمين ٦٨ ليسوا سواء من اهل
الكتاب امة قايمة يتلون ايات الله الى اخر الايتين تدل على ان العامل منهم بكتاب الله التوراه
والانجيل المومن بالله الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والمسارع الى الخيرات ومن ذلك الدخول في
الاسلام والمسارعة اليه من الصالحين كما قال سبحانه وانه يرغب في موالاته وتعظيمه وتحريم [illegible]
واستعماله ٦٩ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه دلت على الحث على فعل الخير ولو قل [illegible]
٧٥ ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا دلت على انه لا اجر
للكفار فيما انفقوا من اموالهم ولا عوض لهم فيما انتفعوا من [illegible] لا حظ لهم في [illegible]
الا قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته ٧٠ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم اي لا تتخذوا غير المومنين خاصة وثقة في اموركم لانه كما وصف الله تعالى لا يالونكم
خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر دلت على تحريم
الاعداء الى الدين ويويد ذلك ما ياتي ان شا الله تعالى من قوله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ٧١ وعلى الله فليتوكل المومنون دلت على

وجوبا للتوكل على الله ٧٣ يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفه واتقوا الله
لعلكم تفلحون دلت على تحريم الربا وعلى وجوب تقوى الله سبحانه وهو ان يلزم المومن ما اوجب الله
ويجتنب ما حرم الله ٧٤ واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين دلت على
ان الفاعل ما حرم الله التارك لما اوجب الله حقيق بالنار التي اعدها الله للكافرين دل على
ذلك الايمان بالله وان عذاب الله غير لاحق الا على ما يستحق العاصي والتايب اذا غير معفو عنه عند الله لتضمن
توبته مقبوله لان ذلك من ثمرات التوبه لم تكن الا لاجل ارتكاب المعصيه الموجب لاستحقاق العذاب
حقيقه التوبه من العبيد المملوكين ٧٦ واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون لاستحقاق النار وذلك هو
ما امر الله والانتها عما نهى الله عنه ٧٧ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض دلت على الابتدار بجميع
اعدت للمتقين دلت على وجوب التوبه فورا وعلى ان الجنه ليست الا للمتقين وليست لمن عصى الله ورسوله
٧٨ الذين ينفقون في السرا والضرا والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
دلاله هذه الايه على ما ذكره الله من هذه الطاعات ٧٩ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون دلت
على تحريم ترك التوبه عن الذنب ولو كان صغيرا اي ذنب كان ٨٠ ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مومنين دلت هذه الايه على تحريم الوهن عن محاربة الظالمين وان المومن يجب عليه اذا قبل الناصر العزيمه
على ذلك متى وجد المعين ٨١ والله لا يحب الظالمين دلت على تحريم محبة الظالمين لان من احب من لا يحبه الله
فقد حاد الله وعصاه ٨٢ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين دلت على وجوب الجهاد وعلى وجوب الصبر في الجهاد لان من اخل بالواجب لا يدخل الجنة كما حكم الله
بذلك في هذه الايه الكريمه ٨٣ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
دلت على ان طاعة الله شكر ٨٤ ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين دلت الايتان على
ان تارك ما اوجب الله والمرتكب لما حرم الله من الانقلاب على الاعقاب نعوذ بالله منه وان جميع طاعات الله
شكر لله ٨٥ وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين ٨٦ لا دليل من ذكر الله في هذه الايه لانهم من الذين عناهم الله في قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فلا يهن المومن في الجهاد ولا يضعف ولا يذل نفسه لما يصيبهم في سبيل الله
٨٧ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ٨٨
تدل على ان الفاسق يطلق عليه اسم الكافر لمن اطاع المشركين والفاسقين من الغير فهي ممن يطلق عليه
اسم الكفر فهو من الخاسرين ومن ذلك عسكر كل ظالم واعوانهم ٨٩ منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة احكام الغير تقتضي مختلفه فحكم من يريد الدنيا حسبه الله في قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون وحكم من يريد الاخرة حسبه الله في قوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها
سعيها فاولئك كان سعيهم مشكورا ٩٠ وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية

الى قوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك دلت الايه على تحريم سوء الظن بالله وكتمان ذلك ١٦
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا دلت على تحريم
الفرار من الزحف وان ذلك من اقتراف الذنوب ٩١ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا دلت على تحريم التشبه
بالكفرة وعلى تحريم التثبيط واللوم على المجاهدين بمثل ما ذكر الله عنهم ٩٥ فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين الواجب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه واله في ذلك لقوله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ٩١ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٣ ٩ وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة دلت على تحريم الغلول وهو الخيانة في المغنم وغيره
٣ ٩ افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير دلت على وجوب التحري بين المتبع
لرضوان الله وبين من سخط الله عليه في الاحكام الا ما خصه دليل ٩٤ الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الى اخرها ٩٥ فانقلبوا بنعمة من الله الى اخر الايه ٩٦ انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
الى اخرها دلت هذه الايات الثلاث على تحريم الاصغا الى قول المرجفين وعلى وجوب اتباع رضوان الله
والنهي عن خوف ما اوجب الله جهاده والامر بخوف الله عز وجل ٩٧ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الى قوله تعالى فامنوا بالله ورسله الى اخرها دلت على ان من لم يكن مؤمنا فهو
الخبيث والله يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات ٩٩ لا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل الى اخرها دلت على تحريم البخل بما يجب ٩٩ لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب الى اخرها دلت الايه على استحباب الصبر فيما يصيب الانسان فيما يبتلى به في ماله
وولده ونفسه لانه لا بد للانفس فيما يسمع من الاذى وعلى الحث على تقوى الله في ذلك وعلى ان لا يسعد لنفسه ذلك
الى ما لا يحل له من الهوج في التعدي الى ما لا يسمحه الله له ١٥٥ واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
دلت على تحريم كتمان ما انزل الله سبحانه كما قال سبحانه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكما قال رسول الله صلى الله عليه واله من
كتم علما مما ينفع الله به في امر الدين الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار ١٥ لا تحسبن الذين يفرحون بما
اتاهم الله او بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ٥
دلت الايه الكريمه على تحريم الفرح بما اتى المكلفون الا ما خصه دليل وعلى تحريم محبة ان يثني عليهم بما لم يفعلوا وعلى
ان ذلك من الكبائر الموبقات ١٥٢ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايه الى اخرها
دلت على وجوب ذكر الله حيث يجب في الصلوة وغيرها صلى قائما بها ومن عجز عليه فاعلا ومن عجز عليه القعود

متكي على جنبه الايمن وكيفما امكنه وعلى وجوب التفكر في السماء والارض وما خلق الله فيهما من الايات
وعلى وجوب اعتقاد ان الله تعالى خلق الخلق لحكمة وعلى تنزيه الله عز وجل ان يخلق شيا باطلا لا حكمة
فيه وعلى الحث الى الدعا الى الله تعالى في ان يقينا سبحانه عذاب النار وبان يوفقنا الى ما يرضيه
ويعصمنا مما يسخطه من سبحانه ١٥٣ وما للظالمين من انصار دلت الايه الكريمه على تحريم معاونة
الظالمين لانه من النصر لهم ١٥٤ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
دليل الايه الكريمه على وجوب اجابة من دعا الى الحق خصلة من خصال الايمان على وجوب الاستغفار
١٥٥ فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا الايه الى اخرها
دلت الايه الكريمه على الحث على الاقتدا بمن ذكره الله سبحانه وان الخوف من مثل ذلك ليس برخصة ١٥٦
لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار الايه دلت على وجوب تقوى الله وهي القيام
بما فرض الله واجتناب ما حرم الله ١٥٧ يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
دلت على وجوب ما ذكره الله عز وجل من الصبر والمصابرة والمرابطة والجهاد وتقوى الله من القيام بما فرض
الله واجتناب ما حرمه

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الى قوله واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام دلت على وجوب تقوى الله وعلى ان النكاح من حسن الادميين وعلى وجوب مراعاة
الارحام وتحريم عقوقهم ٢ واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
انه كان حوبا كبيرا هذه الايه واضحة الدلالة ٣ وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النسا الى اخر الايه دلت هذه الايه على تحريم الجور من الولاة على اليتامى ما كثرة الزوجات فقصرهم
على الاربع واباح تزويج ما دون الاربع الى ان قال سبحانه فان خفتم الا تعدلوا لو اريد سبحانه في العدل بين
الزوجات وكذلك العدل في اموال اليتامى لاجل الزوجات فواحدة او ما ملكت ايمانكم ودل ذلك على وجوب
تجنب ما يكون سببا للجور اذ اي قبيح وقوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا اي ذلك الذي هو الاقتصار على الاربع او على
الى الواحدة او ما ملكت اليمين اقرب شي الى نفي الميل عن العدل في حق اليتامى وفي حق الزوجات العول هاهنا
هو الميل من قولهم عال الميزان اذا مال ومن قولهم عال في حكمه اي مال سحرا وعلى وجوب اتيان النساء صدقاتهن
دفع مهورهن وان المهر نحلة اي هبة من الله لمن اراد ما يستحق به الشفعة لا يشفع لانه نحلة وليس عوض مال وعلى
اباحة ما طابت به نفسا من المهور ٤ ولا تؤتوا السفهاء الى قوله تعالى وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا
لهم قولا معروفا دلت الايه الكريمه على تحريم اعطا السفها الاموال وهم الذين ينفقونها في المعاصي ويسرفون
بها وينفقونها فيما لا ينفع وعلى وجوب الانفاق عليهم وكسوتهم وعلى وجوب القول لهم قولا معروفا من ارشادهم
الى ما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهم ٥ وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا
الى قوله تعالى فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا دل على احسان الايتام

بعد بلوغهم فان عرف رشدهم وجب تسليم اموالهم اليهم وان لم يعرف رشدهم وجب على الولي حفظه
ويجب الاشهاد عليهم حين يجب دفع الاموال اليهم ويجب العفة عند غناء الولي عن اموالهم على من كان موليا عليهم
ويباح للولي الفقير لو رزحيث يجب الانفاق عليه من قرابة ان ياكل بالمعروف وهو نفقة مثله
من مثل من يجب عليه من ثقة والله اعلم ٦ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا هذه الاية دالة على ميراث الرجال والنساء من الوالدين
والاقربين دلالة اجمالية وياتي بيانها ان شاء الله تعالى ٧ واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا دلت على جواز الصدقة بل على وجوبها لاولي القربى
واليتامى والمساكين عند قسمة الميراث وعلى ان يقال لهم قولا معروفا ٨ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا دلت هذه الاية الكريمة على الوقوف في حق كل وارث
ضعيف على ما فرض الله ولا يفضل احد منهم على احد وعلى عدم المضارة لهم في الوصية والاقرار للغير بما لم يكن
بدين ثابت في علم الله سبحانه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا دلت الاية الكريمة على تحريم اموال اليتامى واخذها ظلما من الكبائر ١٠ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين الى قوله تعالى فريضة من الله وهذه من البيان لما تقدم ١١ ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان
لم يكن لهن ولد الى قوله تعالى غير مضار وصية من الله يجب الحاق الفرائض المذكورة باهلها وتقدم الدين والوصية
غير مضار واما وصية المضاره فلم ياذن بها الله فلا تنفذ لها والله اعلم ١٢ تلك حدود الله ومن يطع
الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار دلت على ما ذكره الله من ان الفرائض حدود الله
يتعداها من يورث بمضاره ويؤيد ذلك قوله تعالى عقيب هذه ١٣ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين هذه الاية عامة في تعدي حدود الله كلها ومنها الميراث [illegible]
اوليا لا يمنا في سياقه عن ١٤ واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم الى قوله
تعالى او يجعل الله لهن سبيلا استشهاد الاربعة حكم غير منسوخ والامساك في البيوت منسوخ بما على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في البكر المراة ١٥ واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما
هذه الاية الكريمة ظاهرة في الزانيين بدلالة السياق وقوله تعالى فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما منسوخ باية حد الزنا
في سورة النور وبرجم المحصن كما هو المعلوم من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما الايذاء فلم [illegible]
في معنى الاية الى اخرها والله اعلم ١٦ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية الى
اخرها ١٧ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان الى اخرها
دلت الايتان على ان الكفار والمؤمنين والمحاربين وسائر اهل المعاصي تقبل توبتهم فيعاملون معاملة
التائبين في احكامهم اذا عرف من حاله ذلك بان تظهر التوبة وان من لم يتب الا وقد احتضر فانه باق على
حكم ما اقترف من المعصية فيقام على المحاربين والمؤمنين ما اوجب الله عليهم من الحدود ١٩ قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن الاية الى اخرها دلت الاية الكريمة

على تحريم تزوج من تحل تزوجها من الاقارب [illegible] العرائب نحو بنات العم وهن كارهات وعلى تحريم تزوج امراة
القريب التي تحل تزوجها بعد موته وهي كارهة وعلى معاشرتهن بالمعروف ومن المعاشرة النفقة والكسوة
وعلى استحباب امساك من كرهت من النساء لما يجعل الله في ذلك من الخير الذي ذكره الله سبحانه وتعالى ١٩
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه
بهتانا واثما مبينا دلت الاية الكريمة على اباحة تبديل الزوجة بمن يشاء ممن يحل له تزوجها من اجنبية
او غيرهن وعلى تحريم اخذ شيء من مهورهن ٢٠ ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان
فاحشة ومقتا وساء سبيلا هذه الاية الكريمة تتناول ما نكح الاباء من قبل الاب ومن قبل الام من الاجداد ومن
قبل الاباء من الرضاعة ٢٢ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم الى قوله تعالى
ان الله كان غفورا رحيما ٢٣ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم
واحل لكم ما وراء ذلكم الى قوله تعالى ان الله كان عليما حكيما الامهات تتناول جميع الجدات من قبل
الاب والام والبنات تتناول جميع بنات البنين وبنات البنات وبنات بنيهم ما تناسلوا والعمات تتناول
اخوات الاب واخوات الاجداد من قبل الاب والخالات تتناول اخوات الام واخوات الجدات من قبل الام وحلايل
الابناء ولد بني البنين وبني البنات ما تناسلوا وام الزوجة التي لم يدخل بها مبهمة [illegible] الربايب
بنات الزوجات اللاتي لم يدخل بهن مباح تزوجهن ٢٣ ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات الى قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا
خير لكم والله غفور رحيم ٢٤ يريد الله ليبين لكم الى قوله تعالى ان تميلوا ميلا عظيما ٢٧
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الى قوله تعالى ان الله كان بكم رحيما هذا نص في تحريم
استباحة اموال المسلمين بغير حق واخذها بالعقود الباطلة وفي اباحة التجارة عن تراضي البائع والمشتري وعلى تحريم
قتل نفوسهم بان يقتل الشخص نفسه او يقتل غيره ٢٩ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم دلت
الاية الكريمة على وجوب اجتناب الكبائر وعلى ان اجتنابها سبب للتوفيق الموصل الى التوبة التي تكفر بها سائر الذنوب
٣١ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واسالوا الله من فضله هذه الاية الكريمة تدل على تحريم ان يقال
ليت لي الذي مع فلان [illegible] ٣٢ ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون
والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم صدر هذه الاية ثابت الحكم لان الموالي الذين ذكرهم الله في هذه
الاية هم العصبات وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم الاية منسوخ باية المواريث واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ٣٣ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
الى قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا [illegible] وان خفتم شقاق بينهما الى قوله ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ٣٥ واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا [illegible] الى قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ٣٦ الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل [illegible] الى قوله [illegible] ٣٧ والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون
بالله واليوم الاخر [illegible] وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله ٣٩
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا دلت هذه الاية الكريمة
على ان كتمان ما يجب اظهاره من صفات الكفرة وانها كبيرة وعلى وجوب اظهار ما يجب اظهاره من العلم والشهادة بالحق
٤٢ يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل

حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا دلت هذه الاية الكريمة
على وجوب فراغ القلب للصلوة وان لا يقرب الصلوة من به سكر النوم او كان ذاهلا حتى يعلم ما يقول في صلاته
وعلى ان لا يصلي الصلوة من كان جنبا حتى يغتسل الا ان يكون في سفر ولم يجد الماء فانه يتيمم كما صرحت به الاية
الكريمة وكذلك من جاء من الغائط او لامس النساء ولم يجد الماء والمراد بالملامسة الجماع كما قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها الاية وقد جاءت
كانت تمس النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي ويسجد في صلوته وعلى ان التيمم ليس الا الوجه واليدين وعلى ان الله جعل
ذلك عفوا منه ورحمة اي عفيفا على عباده ٤٧ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة
ويريدون ان تضلوا السبيل دلت على تحريم اتباع الضلالة واضلال الناس كما تفعله
اهل البدع والاهواء اعاذنا الله منهم ومن اتباعهم ٤٩ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو
انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم
دلت على تحريم تحريف ما انزل الله لفظا كما تفعله اليهود او تاويلا كما تفعله اهل البدع والاهواء وعلى تحريم
الاقتداء باليهود فيما حكى الله عنهم وعلى وجوب مخالفتهم بان يقول المومن سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا
٤٩ الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء دلت الاية على بطلان التزكية والحكم
بالفضل من دون ان يكون هو الله الحاكم بالتزكية كتزكية اهل البدع والاهواء لانفسهم واسلافهم ومذاهبهم
بغير دليل من الله ٥٠ انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا دلت على تحريم نسبة ما يكون
به لانفسهم من الاباطيل الى الله وعلى تحريم الكذب على الله في دينه ٥١ ام يحسدون الناس على ما اتاهم
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا دلت الايات على تحريم الحسد وان الكتاب والحكمة والملك
لال ابراهيم وعلى ان منهم من امن بالكتاب ومنهم من صد عن الكتاب وعلى ان الصد عن الكتاب من الكفر
٥٣ والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية دلت
على وجوب الايمان والعمل بما امرهم الله عليه من الصالحات وعلى استحقاق ما اوجبه الله تعالى من الجنات
وعلى ان الله ينعمهم على ذلك ٥٤ ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل دلت على وجوب اداء كل امانة الى اهلها وعلى وجوب الحكم وعلى تحريم ٥٥ يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول دلت الاية على وجوب طاعة الله ومن طاعته طاعة رسوله وطاعة من جعل الله له الامر
من المومنين وعلى وجوب رد المتنازع فيه الى الله والى الرسول والرد الى الله هو الرد الى كتابه والى رسوله
هو الرد الى المعلوم من سنته فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل ٥٦ الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا
به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا دل ذلك ان من يقول انه مومن بالكتب المنزلات وهو يريد
المحاكمة الى غير ما انزل الله من الطاغوت فهو غير مومن وانما ذلك منه دعوى منه للايمان وعلى ان الله قد
امر الناس ان يكفروا بالطواغيت كلها ويدل على ان الامر بذلك والداعي اليه والحاكم به من شياطين الانس

الضالين المضلين والشياطين ليبسوا المومنين ٦٠ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت
المنافقين يصدون عنك صدودا دلت ذلك على نفاق من كره التحاكم الى ما انزل الله ٦٤ فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
هذا تصريح بعدم الايمان من يجد في صدره حرج من حكم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
٦٦ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا دلت الاية على وجوب العمل بما وعظ
الله به عباده وامرهم به واجتناب ما نهاهم عنه وان الله وعد بهم بالطاعة ذوا هم به فيوتيهم
الاجر العظيم ويهديهم الى الصراط المستقيم ٦٩ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين الاية حث على طاعة الله وطاعة رسوله ووعد منه تعالى بان يكون المطيعون مع
الانبياء وسائر من انعم الله عليهم ممن ذكرهم ٧٠ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما دلت الاية الكريمة على
ان جميع ما انعم الله به على عباده المومنين من الهداية والثواب تفضل من الله تفضل به على اوليائه وليس ذلك
بواجب عليه تعالى عن ان يجب عليه واجب ٧١ يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا وان منكم لمن ليبطئن دلت على وجوب اخذ الحذر وعلى وجوب المبادرة الى الجهاد ما جماعة جماعة
او مجتمعين ومن منكم يبطئ اي يثبطكم عن السير بالتراخي او الترك للجهاد وهم المنافقون يحرم التثبط عن الجهاد
٧٤ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة الاية ٧٥ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
والمستضعفين الاية دلت الايتان الكريمتان على وجوب القتال في سبيل الله واستنقاذ الضعفاء المومنين الذين يرجون
الهجرة ولا يستطيعون سبيلا من الرجال والنساء والولدان ٧٦ الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان الاية دلت على [illegible] وجوب قتال من ذكره
الله سبحانه من اولياء الشيطان وانصاره الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت ٧٧ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد
خشية دلت هذه الاية على ان الله رخص للمسلمين ايام قلتهم وامرهم باقامة الصلوة وايتاء الزكوة حتى كثرهم الله واوجب عليهم الجهاد
من ترك الجهاد خشية ملاقاة الاعداء فقد عصى الله لان الله لامهم على ذلك ولقوله تعالى عقيب هذه الاية وما بعدها من الايات
المساوية لها ٨٠ ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ٨١ ويقولون طاعة
فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون دلت الاية الكريمة على [illegible]
طاعة الله سبحانه ٨٢ افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا دلت على
وجوب تدبر القران وعلى رد المتشابه الى المحكم حتى لا يكون فيه اختلاف ٨٣ واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به ولو ردوه اي الكتاب الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم دلت الاية على
الاحدعة للامان [illegible] تكون في كتمانه مصلحة وعلى وجوب ترك اظهار الخوف لما فيه من الارجاف وعلى وجوب رد
الكتاب الى رسول الله والى من ولاه الله الامر من الائمة العالمين بمعاني كتاب الله ٨٤ فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك وحرض المومنين الاية دلت على وجوب القتال على النبي صلى الله عليه واله وسلم وحده لما ياتي به كما يأمر ربنا
الله تعالى وعلى وجوب حث المومنين على القتال ٨٥ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها دل على حسن من سبقها الى الخير والعمل وعلى قبح ضده ٨٦ واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها ٨٧ ومن اصدق من الله حديثا دلت الاية على وجوب [illegible] النبي صلى الله عليه واله وسلم والوالد

العلما على كتاب الله فما وافقه فهو حق وما خالفه فهو باطل ٦٥ أتريدون ان تهدوا من اضل الله المعنى يريدون
ان على الهدايه من حكم الله بضلاله لان الله قد دعا المكلفين الى الهدا قال تعالى اما ثمود فهديناهم اي
دعوناهم الى الهدى فاستحبوا العمى على الهدى وقد من الله المومنين ان يدعوا من ضل الى الهدى ويسوقون
لهم الحق فالايه داله على تحريم الحكم بالهدى لمن ضل ٦٦ ودوا لو تكفرون كما كفروا الى قوله تعالى ولا
تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا دلت على تحريم محبة ان يكفر المسلم وعلى تحريم موالاه المنافقين والكافرين ولو
هاجروا مع التمكن من الهجره وعلى وجوب جهاد الكفار والمنافقين ومن لم يهاجر ٦٧ الا الذين يصلون الى
قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا دلت على تحريم قتال من ذكره الله في هذه
الايه من الذين يصلون الى من بينهم وبينهم ميثاق والذين حصرت صدورهم واعتزلوا قتال المسلمين والقوا اليهم
السلم ٦٨ فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا ٦٩ وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الى قوله فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين توبه من الله ٧٠ ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الايه الى اخرها ٧١ يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحيوه الدنيا الى قوله
فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا دلت الايه الكريمه على وجوب تحقق من تعروه المسلمين وعلى قبول من اظهر الاسلام
الى ان يتبين نفاقه كالذين يدينون الذين يرحلون في كل دين نفاقا ولا ينافرون الا لحادعوا الكفر بالله وبدين الاسلام
فان كفرهم متبين لمن عرف نحلتهم وما يدينون به ومنهم الباطنيه والقرامطه والصوفيه ودلت على تحريم اخذ مال من
اظهر الاسلام للغزاه ٧٢ لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم وانفسهم الى قوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قوله تعالى وكلا
وعد الله الحسنى حيث يكون للقاعدين عذر مانع عند الله لا ياتي لقول الله سبحانه في سوره براه وقالوا ذرنا نكن
مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون والايه في هذه السوره فهم لا يعلمون الى قوله
اليكم الايات الى قوله تعالى فاعرضوا عنهم انهم رجس واما الذين وعدهم الحسنى من القاعدين هم الذين ذكرهم الله في سوره
التوبه في قوله تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون الايه ٧٣ ان الذين توفاهم
الملائكه ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا
فيها الايه ٧٤ الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلا ٧٥ فاولئك
عسى الله ان يعفو عنهم الايه دلت هذه الايه على وجوب الهجره على المستضعفين اذا استطاعوا حيله الى الهجره واهتدوا اليها
سبيلا ولا عذر الا لمن لم يستطع حيله ولا يهتدي اليها سبيلا ٧٦ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا
اي ما يرغم اعدا الله كثيرا وسعه في الرزق والله اصدق القائلين ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله ٧٨ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوه ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا المراد بالقصر في الايه الكريمه صفه صلاه الخوف التي ذكرها الله عقب هذه الايه وهو قوله تعالى ٧٩
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوه فلتقم طايفه منهم معك فيصلون معك ركعه ويتمون لانفسهم فاذا سجدوا الى ان صلوا
ركعتين فليكونوا بازا العدو ولتات طايفه اخرى كانت بازا العدو فتصلي الطايفه الاولى مع النبي صلى الله
عليه واله وسلم فيصلون معه ركعه ويبقى هو متشهدا حتى يصلوا الركعه ويسلمون ... واما صلوه المسافر
فالاخبار متظاهره ان الله فرض الصلوه ركعتين ركعتين الا المغرب فثلاثا فاقرها الله تعالى في السفر وزاد في

الحضر ركعتين ركعتين في غير الجمعه والمغرب قوله وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى قوله تعالى ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم الايه ٨٠ فاذا قضيتم الصلوه
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطماننتم فاقيموا الصلوه تامه على غير صفه صلوه الخوف
اثنان في السفر الا المغرب وزياده اثنتين اثنتين في الحضر والعصر والعشا ان الصلوه كانت على المومنين كتابا
موقوتا ٨١ ولا تهنوا في ابتغا القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا
يرجون دلت الايه على ان خوف الالام والاسقام في سفر الجهاد لا يرخص في تركه ٨٢ انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اي في الكتاب من الايات بما علمك الله فيه لان سياق
الايه يدل على ذلك ولا تكن للخاينين خصيما اي معينا لهم في خصومتهم وذلك دليل على تحريم تولي الوكاله والجدال عن المبطلين ٨٣
واستغفر الله دلت على وجوب الاستغفار مستمرا ٨٤ ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا
يحب من كان خوانا اثيما دلت على قبح الخيانه وعلى قبح المجادله عن الخاينين ٨٥ يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله الايه دلت على قبح ما عليه الناس في الشريعه المطهره في العقود وغيرها ومن عقد عقدا مضمرا فيه الربا او سعد لان
الله جعله قبيحا ولم ياذن فيما انزل من شريعه الاسلام قبيح ٨٦ ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما يجب على المذنب ان يستغفر الله سبحانه ٨٧ ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه دلت على تحريم مواخذه البري
بذنب غيره ٨٨ ومن يكسب خطيه او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ٨٩ وكان فضل الله عليك
عظيما دلت على بطلان قول الاشاعره ان نعم الله حقيره لسعه ملكه فهي كمن يتصدق عليه الملك بلقمه فانهم حقروا
ما عظم الله سبحانه ٩٠ لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ٩١
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وسات مصيرا دلت الايه على تحريم مخالفه ما صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك قوله صلى الله
عليه واله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف
الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض والمومن حقا من يشهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بان هذا الخبر الصحيح المتواتر فان العلما المطلعين العرف الاسلاميه يعلمون صحته لروايه المولف والمخالف
لا يختلفون الا في تفسيره للفظيه مع اتحاد المعنى لمن خالف اهل بيت محمد صلى الله عليه واله فقد شاقه واتبع
غير سبيل المومنين وروت احاديث كثيره تودي معنا والخبر ان ال محمد صلى الله عليه على الحق منها
خبر السفينه ومنها قوله صلى الله عليه واله انه قال تكون بين الناس فرقه واختلاف فيكون هذا واصحابه الى
علي واصحابه على الحق ٩٢ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا دل على قبح المعاصي
وان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشا من الناس مجتنبي الكباير لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وقوله
تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم واما من لم يتب فقد قال الله تعالى ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ٩٣ ان يدعون من دونه الا
مرغمهم شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فلي
بتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله الى اخر الايه ٩٤ والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات الايه دلت على وجوب التزام الايمان والاستمرار عليه وعلى الطاعات ٩٥ ليس بامانيكم

ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا دلت الايه على انه كل من
وان ليس لمن اصر عليه ولي ولا نصير ٩٦ ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون
الجنه دلت على ان الايمان شرط في صحه الطاعه ٩٧ ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع
مله ابرهيم حنيفا دلت على ان الاسلام لا يقبل الا ممن هو محسن قايم بالواجبات ومجتنب المحرمات ودل على ما
يا نقله من مله ابرهيم وهو ما ذكره الله تعالى في كتابه او على لسان رسوله ٩٨ وما يتلى عليكم في الكتاب في
يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا
لليتامى بالقسط دلت على وجوب القيام لليتامى النسا والمستضعفين من الذكر والانثى ما لهم من الله
وايفا كل ذي حق حقه وقال تعالى وان تقوموا لليتامى بالقسط زياده تاكيد ٩٩ وان امراه خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس
الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا دلت على الحث على الصلح ولا باس باحضار الشح
وان تحث على الحث على الاحسان والتقوى الله ١٠٠ ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا
كل الميل فتذروها كالمعلقه الايه ١٠١ ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله الايه ١٠٢ يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا
فان الله كان بما تعملون خبيرا دلت على تحريم الشهاده بغير الحق مطلقا وعلى تحريم الاعراض عن ادا الشهاده
بالحق ١٠٣ يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل
من قبل الايه دلت على وجوب الايمان بالله وكتبه ورسله وعلى وجوب العمل بما صح من الكتب ولو نسخ لان من الايمان
بها العمل بما فيها ١٠٤ ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا صريحه في معناها
١٠٥ الذين يتخذون الكافرين اوليا من دون المومنين الى قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان
اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم ١٠٦ ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ١٠٧ واذا قاموا الى الصلوه قاموا
كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذه الايه واضحه في معناها ١٠٨ يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا الكافرين اوليا من دون المومنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا
مبينا ١٠٩ الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المومنين دلت على وجوب
التوبه مع الاصلاح والاخلاص لله والاعتصام بالله ومنه الرجوع الى كتاب الله وما جا من الله على لسان
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ١١٠ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم دلت الايه الكريمه على ان الشكر
عمل الصالحات لانه لا فرق بين هذه الايه وبين قوله تعالى في سوره الكهف ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا وهذه الايه نص ان الله لا يعذب الشاكرين المومنين اي المصدقين
ومن لا يعذبه يدخله الجنه لا محاله ١١١ لا يحب الله الجهر بالسو من القول الا من ظلم اذا
كانت الا للاسعى فهو جايز ان يقول لمن ظلمه يا ظالم وشبه ما فيه من لعن السو وقد قيل الجهر بمعنى الا
وما ذكرناه اوضح والله اعلم ١١٢ ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله الى قوله فاولئك هم الكافرون حقا

دلت على تحريم اثبات ما زاد في مخالفا من نوعا الكتاب الله وسنه رسول الله لانه من التفريق بين الله ورسله
والايه صريحه في ان من امن ببعض وكفر ببعض انه من الكافرين ١١٣ فبما نقضهم ميثاقهم الايه دلت على
تحريم نقض الميثاق ١١٤ واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل صريحه في ذلك
١١٥ ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا دلت على تحريم الاحتجاج بالشبه
المضله لانها صد عن سبيل الله ١١٦ ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم الايه ١١٧ يا ايها
الناس قد جاكم الرسول بالحق هذه الايه صريحه في ان الكتاب وما صح من السنه حق وانه يجب الايمان بهما
ومنه العمل بهما ١١٨ يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الغلو في الدين تجاوز
الحد واسباب ما لم يكن من الدين كتفضيل المومنين على الملايكه وعلى عليه السلام على الانبيا صلوات الله عليهم
اجمعين وكتنقيب المقامات ١١٩ لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكه المقربون هذا
دلاله على ان الملايكه افضل من الانبيا لان المعنى لن يستنكف عيسى بن مريم من عباده الله ولا من هو على
منه ودلت على تحريم الانفه من عباده الله والاستكبار ١٢٠ واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا
اليما لان الاستنكاف والاستكبار ترك طلب العلم من الفقرا او من الاصغرين وترك صلوه الجماعه لاجل
مزاحمه الفقرا والمساكين كما فعله الحجاج بن ارطاه قيل انه كان لا يحضر الجماعه فقيل له في ذلك فقال احضر
مسجدكم حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون وروي عنه انه قال لا تتم مروه الرجل حتى يترك الصلوه الجماعه
١٢١ يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا دلت على وجوب الرجوع الى ما انزل الله
وانه الحجه واكبرها ١٢٢ فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمه واوضح هذه الدلاله
وجوب الاعتصام بالله ومنه رد كل اختلف فيه الى كتابه ١٢٣ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
الى اخر السوره ٥

سوره المايده

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمه الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم
حرم دلت على ان العقود كلها وعلى وجوب الوفا بها وعلى تحليل الانعام الا ما ذكره الله تعالى كما يأتي
ان شا الله تعالى ودلت ان الله حرم الصيد على المحرم الا صيد البحر كما ذكر الله سبحانه ٢ يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعاير الله الايه الى قوله تعالى واتقوا الله ان الله شديد العقاب ٣ حرمت عليكم الميته والدم
الى قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
واخشون دلت على تحريم الميته ومن ذلك الشطا وما لا ذكاه له الا ما استثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من السمك والجراد وعلى تحريم جميع ما ذكره الله في هذه الايه فهي نصوص صريحه وعلى ان المسلمين واهل الجهاد اذا
كانوا في منعه فانه يحرم عليهم الخوف من الاعدا ويجب عليهم نصرهم لاقامه الدين ٤ اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا دلت هذه الكريمه على ان شريعه محمد لا نقص فيها
فلا يحتاج الى راي المبطلين وان الله قد اتم نعمته على عباده بهذه الشريعه المطهره واتمها دا احله فيما سال
الله عنه من التنعيم في قوله تعالى ولتسألن يومئذ عن النعيم وان الله رضي بالاسلام فيجب الرضى من عباده بما رضي لهم
سبحانه وتعالى ٥ يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب

هذه الآية ظاهرة فيما دلت عليه من الأحكام ٥ اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين
أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان
ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين دلت هذه الآية الكريمة على
حل كل طيب والمحصنات من المؤمنات وهن العفيفات من الزنا والمحصنات من الذين أوتوا
الكتاب وهم الذين لم يشركوا بالله من اليهود والنصارى وأما من أشرك منهم وكان من الذين حكى
الله عنهم في قوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وهما الصنفان والا
المعتقدون الهية إما من أحد عيسى عليه السلام الهادي لكن واضح وأما المتخذون الأحبار والرهبان فإنهم
أحلوا لهم ما حرم الله وحرموا عليهم ما أحل الله وقد قال الله سبحانه أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم
يأذن به الله وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير هذه الآية أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم أحلوا
لهم ما حرم الله وحرموا عليهم ما أحل الله فعملوا بذلك أو كما قال وقوله تعالى في هذه الآية محصنين غير
مسافحين يدل على تحريم نكاح المتعة لأنه لعدم الفرق والتمييز بينه وبين نكاح وبين نكاح الزنا إذ لا عدة
ولا طلاق ولا نفقة ولا لحوق ولد لا سيما وقد وردت النصوص الصحيحة بتحريمه والنهي عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وعلى تحريم اتخاذ الأخدان وهي مصاحبة من لم يحل نكاحها في الشرع وعلى أن نكاح المشرك الذي لم يعمل
دين ولا شبهة بين ذلك ومن يكفر بالإيمان وهو العمل بما أنزل الله فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
٧ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم إلى قوله تعالى ما يريد الله أن يجعل عليكم
في الدين من حرج إلى آخرها قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بنصب أرجلكم قال الهادي عليه السلام
في الأحكام حدثني أبي عن أبيه قال لم أر أحدا من آل رسول الله يشك في أن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي بن أبي طالب رحمه الله تعالى وجميع المهاجرين والأنصار بفتحها ونصب أرجلكم بالنصب يعطفونها على
الغسل نسقا على الوجوه ومعاني الآية واضحة للدلالة على ما ذكر الله فيها من الأحكام ٨ واذكروا نعمة الله
عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله عند ذكر نعمة الله تعالى
للمعرفة بالسمع والطاعة لله سبحانه وأمر سبحانه بالتقوى وهي فعل الواجبات واجتناب المحرمات
٩ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا
اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله دلت على وجوب القيام لله سبحانه في التكلم بالحق والشهادة بالقسط
للمحبوب والمبغوض على سواء وعلى وجوب العدل في الحكم والقضاء وقوله تعالى واتقوا الله تأكيد لما تضمنته
الآية الكريمة وتكرر في القرآن مع أنه معلوم من الدين ضرورة لإبطال شبه من يرخص في ارتكاب المحظورات
١٠ و١١ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب الجحيم دلت الآيتان الكريمتان على أن المسلم هو من أيقن بما جاء به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعمل صالحا أي عمل ما افترض الله عليه وعلى أن من ترك ما افترض الله ورخص فيه فقد كفر
وكذب بهذه الآية وأشباهها حيث قال لا عبرة بالعمل وإنما يجب الاعتراف فقط ١١ وعلى الله فليتوكل المؤمنون
أمر سبحانه بالتوكل عليه ١٢ وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار
هذه الآية أحكامها ظاهرة ومن تعريض بني إسرائيل صلوات الله عليهم القيام بحق ذريتهم وأحبائهم الذين قالوا ابنا

وعزرتموهم

الله ثم استغفروا ١٣ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الآية دلت على عظم نقض المواثيق ١٥ قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم
إلى صراط مستقيم هذه الآية نص صريح في أن الكتاب العزيز هو الهادي إلى سبل السلام وإلى الطريق المستقيم
من الدين ومن ذلك عرض ما لم يعلم مما ورد من السنة على الكتاب العزيز ٢٠ وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين دلالة
هذه الآية على وجوب الشكر على نعمة الله وأن الرجل يصير شريفا بالشرف في رتبته ولا يخرج من العموم الأمر كغير
ودلالة على بطلان افتخار الفرقة الحشوية على قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله لأن الله أتى من جعل فيهم من
الأنبياء ما لم يؤت أحدا من العالمين ٣٢ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد
في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا هذه الآية أحكامها ظاهرة
وإحياء النفس كاستنقاذ الغريق ودفع من يريد أن يقتل النفس المحرمة وإطعام من أدنف من الجوع وإسقاء
من أدنف من العطش إلى غير ذلك ٣٣ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا
أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ٣٤ إلا الذين تابوا من
قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم الأولى من الآيتين صريحة في حدود المحاربين
والساعين في الأرض بالفساد ويلحق بهذا الطالبين وقطاع السبيل وأو بمعنى الواو كقول الشاعر وهم
سيان كسرة عنقه أو كسر عظم من عظامه والثانية تدل على سقوط الحد من تاب قبل أن يظفر به
ولا يسقط القصاص لأن هذه الآية في سياق آية الحد فقط ٣٥ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه
الوسيلة وجاهدوا في سبيله ٣٨ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
٣٩ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم دلت الآية على
أن التائب إلى الله ممن سرق المصلح برد ما أخذ والمستحل المأخوذ عليه سقط عنه الحد لقوله تعالى والله غفور رحيم
وهذا هو قول بعض التابعين وروي عن الشافعي وذهب الثوري وأبو حنيفة وابن حنبل وإسحاق أن السارق إذا
غرم سقط الحد وقد قال صلى الله عليه وآله للسارق ما إخالك سرقت تلقنه ما يدرأ به الحد والعمل
بهذه الآية أولى وأما ما روي من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلا قبل أن تأتيني به فإنه لم يرد أنه
قد تاب وأصلح والحديث على حاله فأصل من يعتبر الحرز في القطع لأنه روي أن صفوان بن أمية نام في المسجد
متوسدا رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه من تحت رأسه فأخذ صفوان السارق فأتى به النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقطع يده فقال صفوان ما أردت هذا هو صدقة له فقال
صلى الله عليه وآله فهلا قبل أن تأتيني به فإن على معنى هذا الخبر أنه لو عفا قبل أن يأتي به لسقط
عنه الحد ولو علم النبي صلى الله عليه وآله أنه سرق فكذلك إذا تاب ورد ما أخذ واستحل وإلا فالخبر ظاهر
عدم اعتبار الشهادة والإقرار ونص في عدم اعتبار الحرز إذ لم يذكر في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله طلب شهودا
ولا ذكر أنه أقر وذلك خلاف ما علم من الدين فالخبر مضطرب المتن انتهى ٥ تم ذلك بحمد الله ٥

حد السارق

قال الشيخ عز الدين إن قيل لم وجه الخطاب الى العصاه مع علمه بانهم لا يطيعونه قلنا
احسن ما قيل فيه ان توجيهه اليهم ليس طلبا على الحقيقه وانما هو علامة نصبت على شقاوتهم والامارة
على تعذيبهم انتهى ٥

الحمد لله
محمد بن ع